



مجلة دورية تصدر عن تنظيم قاعدة الجهاد جنوب جزيرة العرب

العدد السابع - محرم ١٤٣٠ هـ - يناير ٢٠٠٩

غزة .. تحت حصار حكام العرب

ثلاث سنوات على النجاة

■ بلاد المغرب والأمل القادم ■ سبع سنوات من الحروب الصليبية ■ نصرة للشيخ نصار المرصد

■ كلمة الشيخ الظواهري لأهل اليمن ■ أسد الجوف "عامر بن حريدان" ■ بوش .. ولغة الحذاء

قريبا ...



تعلن عن الإصدار المرئي
لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

من هنا نبدأ ...

وفي الأقصى نلتقي ...

الإفتتاحية
غزة تحت حصار حكام العرب ٤

كلمة الأمير
سبع سنوات على الحروب الصليبية
الأمير أبي بصير ٥

دروس في العقيدة
نواقض لا إله إلا الله
الهيئة الشرعية ٧

دراسات منهجية
حكم جنود وأنصار فراعنة العصر ٢
الشيخ عبدالله الأنصاري ٨

إشراقة آية
الإيواء
أبي عبدالرحمن المهاجر ١٠

مسائل فقهية
حكم الهروب من سجون الطغاة وظلمهم
الهيئة الشرعية ١١

فتاوى
حكم قتال المحتل
الهيئة الشرعية ١٢

قضايا عقدية
حوار الطرشان (مَن يحاور مَن ؟!)
الهيئة الشرعية ١٣

السياسة الشرعية
وقفات مع القضاء (الوقفة الثانية)
الشيخ أبي الزبير العبَّاب ١٤

همسات دعوية
كيف الوصول؟
اللجنة الدعوية ١٦

همسات دعوية
فريضة المواجهة أو الفرار
موسى الفار بدينه ١٧

رؤية من الداخل
ثلاث سنوات على النجاة ١
حامل المسك ١٨

عبادة الرمي
ألا إن القوة الرمي ١
طالب الهيقعة ٢٠

رسائل توجيهية
كلمة الشيخ الدكتور
أيمن الظواهري لأهل اليمن ٢٢

رقائق
وما لنا ألا نتوكل على الله
أبي عبدالوهاب النجدي ٢٣

مقالات سياسية
ذهاب بوش ومجيء أوباما
الشيخ الدكتور أيمن الظواهري ٢٥

مقالات سياسية
بلاد المغرب والأمل القادم
أبي همام القحطاني ٢٦

منبر حسان
أعز رجالنا
الجهجاه ٢٨

نثر
لغة الحذاء
المدني ٢٩

خواطر أدبية
عذراً إخوتي في غزة
ابن غالب ٣٠

رسالة شهيد
رسالة أحد منفذي عملية "الضبة"
شفيق أحمد زيد (عبدالله اليمني) ٣١

وعلى الطريق رجال
أسد الجوف عامر حريدان
محب الحرمين ٣٢

مدرسة يوسف
الإنتصار على المحققين ٢
عبدالعزيز الأبيني ٣٤

وقفة مع أسير
نصرة للشيخ المجاهد نصار المرصد
المنتصر ٣٦

من أحكام الأسير
التيمم
الزبير ٣٧

من أحكام الأسير
إمام العراة في الصلاة
أسير سابق ٣٨

خواطر مطارد
وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن
المسؤول العسكري / أبي هريرة الصنعاني ٣٩

حفيدات أم عمارة
رسالة من بنت مجاهد
أبو جنا ٤٠

إرشادات طبية
الوقاية والعلاج من نزلات البرد
أبي صالح الهاشمي ٤١

مشاركات القراء ٤٢



غزة تحت حصار حكام العرب

إن ما يحدث في غزة اليوم وما نعايشه من ألم القتل والحصار ما هي إلا نتائج لمعطياتٍ سبقتها .

فكيف لا يجرؤ يهود على قتل أطفال غزة وحصارهم وتجويعهم وقد أخذوا الضوء الأخضر من الحكومات العربية الخائنة التي باعت دينها قبل أرضها بموالاتها لليهود والنصارى وذلك عندما رضت أن تكون خطوط دفاع لإسرائيل فالذين على الحدود عبيدٌ مخلصون يمنعون حتى الطير من الدخول لفلسطين ويقومون بمهمتهم وزيادة والذين يبتعدون عن الحدود كحاكم الرياض واليمن عليهم قمع ورصد أي حركة زحف لتحرير فلسطين من قبل الشعوب المؤمنة الحية.

وهذه الحماية الشديدة من قبل الخونة لم تكن تحدث إلا لعلمهم أن في الأمة طاقات لو وُجد من يوظفها التوظيف الصحيح لما بقي على الأرض رأسٌ للعمالة ولا ذنب وأنها لو تفجرت فجرت الحدود المصطنعة التي وضعها سايكس بيكو ونفذها العرب من أجل إضعاف وحدة المسلمين ليتجهوا نحو المكان الذي سينطق فيه الحجر والشجر بأن اليهود يختبئون خلفهم ويحتمون بهم من المسلمين.

ولم تقف قضية بيع فلسطين عند حدود هؤلاء الحكام بل تعدتها لتصل إلى كثير من الجماعات التي ترفع شعار الإسلام وعلى رأسهم أحبار السوء .

فالجماعات كان له دور رئيس في حصار فلسطين عموما وغزة على وجه الخصوص شعروا أو لم يشعروا وذلك بتبديد جهود المسلمين وحرفهم عن أهدافهم في أمور لا ترفع معروفاً ولا تضع منكراً كالصراع على السلطة عبر الصناديق فشغلت الشعوب عن قضاياها الرئيسة وتاهت في دوامة الصراعات الحزبية من لم يكن معي فهو ضدي حتى لو كان أخوه المسلم وقريبه ولترسم حدود سايكس بيكو في البيوت وبين المسلمين أنفسهم وعلى كل حد قيم ومبادئ لا تمت للإسلام بصلة عليها يسالمون ومن أجلها يقاتلون ولتستمر معاناة فلسطين فهم مشغلون بـــ ... !!

أما علماء السوء ودعاة الفتنة فأكملوا دور الحكومات في الخيانة حيث صبغوا الشرعية على ما يقومون به من أفعال مشينة ووصموها بالحكمة والعقلانية وجرموا كل من يفكر مجرد تفكير في تحرير المقدسات التي لن تحرر إلا بإسقاط هذه الحكومات فخاف الناس لجهلهم من نصرة فلسطين وظنوا أن فيها معصية لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وذلك بسبب تلبيس من في قلوبهم مرض .
وكما وضعت الحدود على الأراضي لتفصل بين الشعوب المسلمة وضعت بين الجماعات لتفصل بين المجتمعات المسلمة ورُسمت في القلوب حتى عجز المسلمون عن نصرة قضاياهم .

وهنا نصل إلى معرفة المحاصرون الحقيقيون لفلسطين والمسلمين والذين يقومون بأربعة أدورا رئيسه :
صهيوصليبي يحتل ويبتز ... حاكم يرصد ويقمع ... جماعات استسلامية تُشغل وتبدد الطاقات ... علماء سوء يمررون ويبررون .

و بهذا تكتمل فصول المؤامرة وتتضح معالمها ويكتشف المسلم من يحاصر غزة ومن يقتلها حتى يخطوا في الطريق الصحيح لفك الحصار وذلك بمساهمته في تحطيم الحدود المصطنعة بكافة صورها على الأرض وبين المجتمعات وفي القلوب حتى يسهل بإذن الله تحرير المقدسات من رجس اليهود والصليبيين بإذن الله .



سنـــــ٧ـــــوات على الحروب الصليبية

بقلم الأمير / أبي بصير حفظه الله

مرت سبع سنوات على الحروب الصليبية والذين على ثغور الأمة هم أهل خراسان وأهل الرافدين وبلاد المغرب الإسلامي وأرض الصومال وجزيرة العرب من المقاتلين على هذه الثغور ، وكان أهل السجون الثابتين على الحق ركن في هذه المعركة والفارين منهم بدينهم والنافرين الصادقين . ما كسرت السنون الطويلة عزيمتهم وما ضعفوا وما استكانوا ولا رضوا بذل بعد عز .

وكان منا المحرضون على الثغور يُعَلِّمون التوحيد ويحببون الخلق إلى الخالق ، ويبغضون الكفر والفسوق والطواغيت والديمقراطية إلى الخلق وينيرون طريق السالكين ، وسواءً هم نافرون أو ممن هو دونهم في الفضل والعلم والدرجة من القاعدين .

والمنفقون على الجيوش الباذلون في سبيل الله ، وأفضل السبل الجهاد ((ومن جهز جيش العسرة فله الجنة)) ولله دره إن خرج بماله ونفسه . والإعلاميون .جزآهم الله خيرا قد كسروا الحملة الإعلامية الصليبية وتفوقوا عليها في جميع الميادين المرئية والمسموعة والمقروءة والبرمجة والمونتاج والإنترنت وغيرها وبلغوا الرسالة وأدوا الأمانة ونصحوا الأمة. والمستضعفون وأهل الأعذار من المؤمنين الذين لا يجدون ما ينفقون ولا يهتدون سبيلا ، وما قطع المجاهدون واديا إلا شركوهم في الأجر وهم في مدنهم وقراهم صلحت نياتهم وصدقوا الله وهم كثير.

وكسبنا بحمد الله في كل هذه المعارك ، وهاهي الحملة الصليبية كادت أو تكاد تعلن فشلها وتكابر على التكتم على خسائرها وتخفي إفلاسها ميدانيا ومعنويا . ولا يهم هذه المكابرة فهي في الرمق الأخير والوقت الضائع من نهايتها . والخاسر في هذه المعركة هم الحكام العملاء وعلمائهم الرسميون ،فهم يقدمون التنازلات تلو التنازلات يلهثون وراء سراب ،وتؤخذ منهم أوطانهم قسرا ،وتدول بحارهم الإقليمية قهرا ،وهم محجور عليهم كالسفهاء وما بيدهم حيلة ،وتقاسم الفرس والأمريكان التركة ،وحضر القسمة الخونة من غير نصيب . والعبد يحذا من الغنيمة ، وباع الأسود العنسي جزر البحر الأحمر لليهود ،وسمح صاغرا ذليلا للأمريكان أن يأخذوا المياه الإقليمية في خليج عدن ، وجر أذيال الخيبة كبير الخونة إلى كنيسة النصارى كما توشح سلفه صليبها فهم صاغر عن صاغر يتوارثون الخيانة وقابله بابا الفاتيكان مقابلة الإنسان للإنسان ، ولكن لا يشرف بابا النصارى أن ينتسب أمثال هؤلاء إلى دينه النصراني ،لأن الخونة لا تمجدهم الأمم ، ولا يتشرف أحد من البشر أن ينتمون إليه . ودعا إلى حوار تلفيق الأديان ،بعد أن كتب له البيان الخياطين من دجالين الشريعة وعلماء ترقيع الأديان وتلفيق الحقائق وفقهاء تلميع الباطل

،وبعد أن تتعتع وتلعثم ونطق كفرا وحرف الآية الكريمة { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً ، وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا } (لتعاونوا)

ولكن مع المعذرة لعلمائه فقد لقنوه إياها عدة مرات واجتهدوا أيضا في تعليمه القراءة ، ولكن العيي الذي جمع الحماقة لا دواء له .

لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة أعيت من يداويها

وجاء علماء السلطان ليؤصلوا لفكرة الإنسان التي ألهموها من خطاب البابا الجديد فتراهم في القنوات الإنسان الإنسان هجيراهم لا يفتر عنها لسان ولا يخلو منها بيان .

ومن كثرة الخيانات سقطت الأقنعة عن المرقع والمرقع له وعن الخائن والمستر له ،وبان الحق للناس ، وعرفوا كم هو قدر الكم الهائل من الخيانات والملبسين لها ويتفاجئون بسيل التغير الجارف الذي كان سببه الخونة وعلمائهم .

وخلاصة الأوضاع خلال ثلاث سنوات الآتية .

١) الحرب سجال ننال منهم وينالون منا وهكذا حرب الرسل يديلون مره ويدال عليهم أخرى والعاقبة لهم . ولأتباعهم ، ولا يتصور أن الحرب تحسم في معركة أو اثنتين كلا . فالتضحيات تطول والابتلاءات تكثر في مسيره طويلة يميز الله الخبيث فيها من الطيب ،ويعانق النصر من وفي ومن صبر ،والنصر من عند الله بفضل منه ومنة ، لا نتيجة لجهادهم .وكما أننا نألم فأنهم يألمون ،ولا سواء شهدائنا في الجنة وقتلاهم في النار وخسائرنا نأجر عليها وهم حسرة عليهم .



،، فالعميل الذي في بغداد المالكي وهو في الرياض الأعرابي المعتوه وفي صنعاء الأسود العنسي وفي كابل كرا زاي وعبد الله يوسف في الصومال ، والشرطي الخائن في بغداد وكابل هو في الرياض وصنعاء لا فرق ،،

٢) الثبات على مبدأ العقيدة وأنها أغلى من الأرواح ،واقتنع الناس بالقتال عليها ،وأن الطريق المشروع إلى إقامة الخلافة والتمكين في الأرض واقتلاع عروش الطواغيت وإزالة الظلم هو القتال ، وأصبح شغل الشباب الشاغل والحمد لله على ذلك . وقد عزف الشباب عن المفاوضات والتسليم والتوقيع في مكاتب الأمن الصليبي ، ورأوا أن يأخذوا ضربة سيف في عز ولا أن يأخذوا ضربة سوط في ذل . وأن الصبر على الحرب عز والمفاوضات والتسليم والتوقيع ذل ((والعز ألذ من كل لذة والخروج عن ربقة المنن ولو بسف التراب أفضل))

هما خطتا إما إسارٌ وذلة	وإما دما والقتل بالحر أجدر
فهل تستجب لـنا أم لـهـم	فأي الفريقين أهدى طـريق

٣) فشل الأجهزة الأمنية والعسكرية فمع أنها تخدم الصليب إلا أنها أخفقت سواء في استتباب الأمن(أمنهم المزعوم) أو حسم المعركة في صعده ،أو حتى حماية المياه الإقليمية ،أو تتبع المجاهدين ،وكفانا هم الله في هذه السنوات الثلاث مع أننا نتحرك في مدنهم وأماكن تواجدهم بل ونمر بحمد الله في نقاط التفتيش .ونسأل الله الحفظ والثبات.وجل بأسهم ونجاحهم قمع العزل من أبناء الشعب وخاصة الذين خرجوا في مظاهرات سلمية سمح بها النصراني في قانونه الديمقراطي الذي يحكم البلد اليوم ، وفي مظاهراتهم هذه خرجوا يطلبون حقوقهم ورفع الجوع عنهم ، فخرج لها الأشاوس من قواته وقمعوهم وقتلوا بعضهم وأودعوا السجن آخرين . كما شاهد الناس عبر الفضائيات التي هي الأخرى نالت حظها من المنع إلا ما ندر وكان على خفية منهم.
والذي قال مفتخرا الأسود العنسي في مقابلة مع قناة الجزيرة ((أن هذه الجيوش للاستعراض وقمع الشعوب)) .

٤) السياسة العنصرية التي جعلها هذا الأسود العنسي في حكمه فترى جميع الولايات تشتكي من هذه العنصرية في توريث الحكم و الاستيلاء على جميع المراكز السيادية واستئثار بني عمومته بها كما هو الحاصل والمعلن والظاهر للناس .

٥) وحدث ولا حرج عن الفساد الإداري والمالي ونهب الثروات ،سواءً من أفراد عصابته أو من أوليائه الأمريكان ، ففشي الظلم وعمت الفوضى في أرجاء البلاد ، وبعد
تكاد تكون أحوال حكام الجزيرة كما سبق وأسوء والحصاد قريب وهم نائمون في سراب الوهم حالمين بأضغاث الترف

، ونشأ جيل يقوض هذا الغثاء ، صنعته موائد القرآن والسنة ورضعوا من لبن المحنة واشتد عودهم في أتون المعركة يوصي السابق منهم اللاحق الخلافة أو الشهادة .
وتستمر المعركة ....!



ونوصي نحن جنود الإسلام أن من وجد صليبي على جزيرة الإسلام أن يقتله على أي حال ولو بسكين فلا يشترط الحزام الناسف أو السيارة المفخخة أو البندقية ، فالدفع بقدر الإمكان فشمروا لها وتقربوا إلى الله وتعرضوا للشهادة فمن العار أن نذهب إلى بغداد وكابل والكافر يدنس أرضنا التي لا يجوز لهم دخولها .(ويستعملون جزيرة العرب لقصف إخواننا المستضعفين)

فلا تدعوهم يمشون على ترابها إلا وقد نالتهم الحراب منكم يا أحفاد الأصحاب خالد وخبيب وخباب .

فقد هانت الصليبية على الناس وكسرت هيبتها حتى صار يصفع زعيمها بالحذاء ، على عرش ملكه ومنصة تتويجه وعلى مرئى ومسمع من الناس عبر الفضائيات شاهدها الناس أجمع

فلا يكن غيركم أجرأ منكم على العدو وأحرص منكم على الشهادة {{وفي ذلك فل يتنافس المتنافسون}} .



وعليكم بالعملاء فالعميل الذي في بغداد المالكي وهو في الرياض الأعرابي المعتوه وفي صنعاء الأسود العنسي وفي كابل كرزاي وعبد الله يوسف في الصومال ، والشرطي الخائن في بغداد وكابل هو في الرياض وصنعاء لا فرق ،تجمعهم العمالة ويشتركون في الخيانة فهذا أصدق وأوضح بيان لحالة . فعلى الله توكلوا ولا تعجزوا فإنكم وهم بشر ،وتملكون عقيدة الموت وهم أحرص على حياه ، ومعكم الله مؤيدكم وناصركم ،ومعهم إبليس يعدهم ويمنهم ،فشتان بين الفريقين ، فريق هدى الله وفريق حقت عليه الضلالة ، وكفى بربك هاديا ونصيرا .

نواقض



الهيئة الشرعية

إعلم أخي رحمك الله تعالى أن نواقض لا إله إلا الله كثيرة وقد ذكرها الفقهاء في باب حكم المرتد ولكن هذه النواقض مرجعها إلى عشرة نواقض لخصها مجدد الإسلام الشيخ محمد عبد الوهاب وهي :

أولاً : الشرك في عبادة الله تعالى قال الله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا } (النساء ١١٦) .

والشرك ينقسم إلى ثلاثة أنواع :
أ- شرك أكبر . ب- شرك أصغر . ج- شرك خفي .

الشرك الأكبر لا يغفره الله إلا بالتوبة قال تعالى : {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ } (النساء ٤٨)

والشرك الأكبر يشمل أنواع كثيرة مدارها على أربعة أنواع .

النوع الأول : شرك الدعوة ودليلها قول الله تعالى : { فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ } (العنكبوت ٦٥) .

النوع الثاني : شرك النية والإرادة والقصد :

والدليل قوله تعالى : {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (هود ١٥-١٦) قال شيخ الإسلام ابن القيم رحمه الله : أما الشرك في الإرادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه . أ هـ . والمراد بشرك النية هنا من كانت جميع أعماله المراد بها غير وجه الله .

النوع الثالث : شرك الطاعة .

وهي طاعة الأحبار والرهبان في معصية الله كما قال تعالى : {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ } (التوبة ٣١) .

ويدخل فيها طاعة المشركين والمرتدين وأصحاب المبادئ الكفرية وأصحاب حرية المعتقدات ، وطاعة الموالين لأعداء الله عز وجل من دون طاعة الله ورسوله .

النوع الرابع : شرك المحبة ودليله قول الله تعالى : { وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ... } (البقرة ٦٥) والمراد بالمحبة هي محبة ما يحب الله .

وأنواع الشرك الأكبر كثيرة لأن صرف أي عبادة من العبادات لغير الله شرك كما قال تعالى : { وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ } (المؤمنون ١١٧) .

فالشرك الأكبر من نواقض لا إله إلا الله وهو عام يشمل شرك القبور وشرك القصور .فصاحب الشرك الأكبر لا يغفره الله له إذا مات على ذلك وهو مخلد في نار جهنم وهو حلال الدم والمال .

الناقض الثاني : من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويوكل عليهم كفر إجماعاً .

الناقض الثالث : (من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم) ودليله قوله تعالى : {... فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } (البقرة ٢٥٦) .

قال الإمام محمد عبد الوهاب رحمه الله : وصفة الكفر بالطاغوت أن تعتقد بطلان عبادة غير الله وتتركها وتبغضها وتكفر أهلها وتعارضهم .

فلا يحكم بإسلام المرء حتى يكفر المشركين فإن توقف في ذلك مع ظهور الأمر فيهم أو شك في كفرهم مع تبينه فهو مثلهم .أو من صحح مذهب الكفار أو استحسنه كأن يستحسن الاشتراكية أو الديمقراطية أو البعثية أو الحداثة أو العلمانية فهذا كافر بإجماع المسلمين .

فلا يكتفى بعصمة دم المسلم أن يقول لا إله إلا الله ، بل لا بد أن يضيف إليها الكفر بما يعبد من دون الله . قال تعالى : { قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ .....} (الممتحنة ٤) .

نفعنا الله وإياكم وإلى لقاء آخر .

حكم
جنود وأنصار فراعنة العصر ٢

الشيخ / عبد الله الأنصاري

الحُكم على جنود فراعنة العصر يتفرع عن الحكم على فراعنة العصر أنفسهم والحكم على فراعنة العصر مبني على معرفتنا بهم فالحكم على الشيء فرع عن تصوره .

ففراعنة العصر هم طواغيت الزمان ففرعون كل عصر المراد به كل طاغوت عبد من دون الله كأن يجعل نفسه مشرعاً من دون الله أو مطاعاً في غير طاعة الله ورسوله أو دان بغير دين الإسلام كأن يتخذ من العلمانية أو الديمقراطية أو البعثية أو الاشتراكية ديناً .

فالطاغوت كما قال الإمام ابن القيم – رحمه الله :

(هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو مطاع فطاغوت كل قوم من يتحاكمون إليه غير الله ورسوله أو يعبدونه من دون الله أو يتبعونه على غير بصيرة من الله أو يطيعونه فيما لا يعلمون أنه طاعة لله) إعلام الموقعين (ج ١ / ص ٥٠)

فالمراد بفراعنة العصر هم الحكام الخونة الذين توفرت فيهم صفات الطاغوت فهم كفار مرتدون فحكم جنودهم وأنصارهم الذين يحمونهم ويمنعونهم وينصرونهم على من يريد خلعهم من المسلمين بالقول ويقاتلون دونهم بالسلاح كفار يخرجون من الإسلام ، فهم مرتدون لارتكابهم عدة نواقض كفرية فحكمهم حكم فراعنة العصر .

الأدلة الدالة على كفر جنود وأعوان فراعنة العصر :-

- الدليل الأول : الكتاب : والأدلة من القرآن في كفر جنود وأنصار فراعنة العصر كثيرة منها :

أ- قال تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) (النساء ٧٦)

تأمل معي أخي القارئ كيف أن الله عز وجل قسم المقاتلين والجنود إلى قسمين : جنود مؤمنين ومن صفاتهم يقاتلون في سبيل الله ، وجنود كفار ومن صفاتهم يقاتلون في سبيل الطاغوت .ثم أمر الله جنوده المؤمنين أن يقاتلوا جنود الكفار وسمى جنود الكفار أولياء الشيطان فهذا من أوضح الأدلة على أن المناصر لفراعنة العصر بأنه منهم ومن جنودهم وكافر مثلهم أياً كان هذا المناصر لفراعنة العصر سواء كان عسكرياً أو عالما أو إعلامياً لأن الله جل جلاله أعد من يقاتلون أولياءه جندٌ للطاغوت .

ب - قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (المائدة ٥١) قال الإمام القرطبي رحمه الله : الجامع لأحكام القرآن - (ج ٦ / ص ٢١٧)

قوله تعالى : {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ} أي يعضدهم على المسلمين {فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} بين تعالى أن حكمه كحكمهم ؛ قال الإمام الشوكاني رحمه الله : قوله تعالى (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) أي فإنه من جملتهم وفي عدادهم (فتح القدير "ج٢ص٧٣)

فجنود فراعنة العصر تجدهم يتولون الطاغوت ويناصرونه ويتولون الكفار ويناصرونهم ويحرسون طرق إمدادهم فمناصرة الجنود لفراعنة العصر ومحبتهم تولياً لهم ، فحكمهم حكم من يتولونه .

ج - قال تعالى : {وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} (المائدة٨١) قال شيخ الإسلام : فذكر الله في الآية جملة شرطية تقتضي أنه إذا وجد الشرط وجد المشروط بحرف " لو " التي تقتضي مع الشرط انتفاء المشروط فدل على أنهم لو اتخذوهم أولياء فإن الإيمان بالله والنبي ينتفي من القلب . انتهى (كتاب "الإيمان" مجموع الفتاوى - (ج٧/ص١٧) فالآية واضحة أن الله جل جلاله نفى عمن ادعى الإيمان إيمانه به وبالنبي وبما أنزل إليه إذا اتخذوا الكفار أولياء فجنود وأعوان فراعنة العصر لو كان في قلوبهم إيمان حقيقي ما اتخذوهم أولياء لكن انتفى الإيمان عنهم باتخاذ الكفار أولياء يحبونهم ويناصرونهم ويلتزمون طاعتهم .

قال تعالى: (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) (٢٨ آل عمران)

قال شيخ المفسرين محمد بن جرير الطبري : ومعنى ذلك: لا تتخذوا، أيها المؤمنون، الكفارَ ظهرًا وأنصارًا توالونهم على دينهم، وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين وتدلُّونهم على عوراتهم، فإنه مَنْ يفعل ذلك "فليس من الله في شيء"، يعني بذلك: فقد برئ من الله وبرئ الله منه، بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر "إلا أن تتقوا منهم تقاة"، إلا أن تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على أنفسكم، فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم، وتضمروا لهم العداوة، ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مُسلم بفعل.(تفسير الطبري-(ج٦/ص٣١٣)

فالآية واضحة في كفر جنود وأنصار فراعنة العصر لأن الله قال : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ) أي من اتخذهم أولياء (فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ) أي فقد خرج من دائرة الإسلام .

د - قال تعالى : (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ) (٥٢-٥٣ المائدة) .قال ابن كثير في تفسيره . وقوله: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ } أي: شك، وريب، ونفاق { يُسَارِعُونَ فِيهِمْ } أي: يبادرون إلى موالاتهم ومودتهم في الباطن والظاهر، {يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ } أي: يتأولون في مودتهم وموالاتهم أنهم يخشون أن يقع أمر من ظفر الكفار بالمسلمين، فتكون لهم أياد عند اليهود والنصارى، فينفعهم ذلك. (ج ٣ / ص ١٣٢)

فأحبط الله عمل كل منافق اتخذ الكفار أولياء يحبهم ويناصرهم خوفاً منهم ، فكيف بمن يتولاهم ويلتزم لهم الطاعة من ذات نفسه كما هو شأن جنود وأنصار فراعنة العصر .

هـ - قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (الحشر ١١) قال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب فإذا كان وعد المشركين في السر بالدخول معهم ونصرتهم والخروج معهم نفاقاً وكفراً وإن كان كذباً، فكيف بمن أظهر لهم ذلك صادقاً، وقدم عليهم، ودخل في طاعتهم، ودعا إليها، ونصرهم وانقاد لهم، وصار من جملتهم وأعانهم بالمال والرأي؟ هذا مع أن المنافقين لم يفعلوا ذلك إلا خوفاً من الدوائر كما قال تعالى: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ} (المائدة ٥٢) كتاب الدلائل في حكم موالاة أهل الإشراك ص ٥٢ نقلاعن كتاب نواقض الإيمان القولية والعملية - (ج ٢ / ص ١٤٧)بتصرف

قلت : فكيف بمن التزم الطاعة قولاً و فعلاً .

ثانياً : الدليل من السنة :

والدليل من السنة على كفر جنود وأنصار فراعنة العصر هو معاملة النبي صلى الله عليه وسلم في أخذ الفداء من الأسرى وقد خرجوا جنوداً لفراعنة عصرهم فعوملوا معاملة فراعنة عصرهم كما جاء في البخاري من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه : (أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالوا يا رسول الله ائذن فلنترك ابن أختنا عباس فدائه فقال (لا تدعون منها درهما) .

الشيخ عبدالله الأنصاري :
وكما أننا نحكم على المنافق بالظاهر إذا لم يظهر الكفر وأظهر الإسلام فنحكم له بالإسلام في الدنيا وحقيقة أمره إلى الله عز وجل وهكذا نحكم على كل من خرج في صفوف الكفار أو التزم لهم الطاعة سواء كان جندياً أومفتيا أو إعلاميا مناصرا لهم بالفعل أو بالقول مناصرة حقيقية بأنه منهم وحقيقة أمره إلى الله عز وجل

تأمل أخي القارئ كيف أخذ منهم الفداء ولو قتل أسرى كفار قريش لقتلوا معهم وهم كانوا على الإسلام فيما يرون إلا أنهم يوم أن خرجو مع كفار قريش مناصرين تحت معسكراتهم وقد أكرهواعلى ذلك لم يعذروا في الخروج معهم فعوملوا معاملة المشركين وصار حكمهم حكم المشرك بمجرد الخروج في صفوف الكفار وهكذا قل في جنود وأنصار فراعنة العصر فحكمهم حكم رؤوسهم فكل من قاتل في صف الكفار أو نصرهم بالقول أو الفعل فهو محكوم بكفره على التعيين فحكمه حكم من ناصره . قال الإمام ابن حزم : ولو أن كافراً مجاهراً غلب على دار من دور الإسلام و أقر بها المسلمين على حالهم إلا أنه هو المالك لها المنفرد بنفسه في ضبطها وهو معلن بدين الإسلام لكفر بالبقاء معه كل من عاونه وأقام معه وإن ادّعى أنه مسلم . (المحلى ج ١ ص ٢٠٠) . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : وقد يقاتلون وفيهم مؤمن يكتم إيمانه يشهد القتال معهم ولا يمكنه الهجرة وهو مكره على القتال يوم القيامة على نيته كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يغزو جيش هذا البيت فبينما هم ببيداء من الأرض إذ خسف بهم فقيل : يا رسول الله وفيهم المكره قال : يبعثون على نياتهم) وهذا في ظاهر الأمر وإن قتل وحكم عليه بما يحكم على الكفار فالله يبعثه على نيته كما أن المنافقين منا يحكم لهم في الظاهر بحكم الإسلام ويبعثون على نياتهم . والجزاء يوم القيامة على ما في القلوب لا على مجرد الظواهر. مجموع الفتاوى (ج ١٩ / ص ٢٢٥) فقصة العباس ومن معه من المسلمين الذين خرجوا مع الكفار في بدر تدل على الحكم بكفر كل من خرج مع الكفار لقتال المسلمين فهذا حكم دنيوي وفي الآخرة يبعثه الله على نيته .
وكما أننا نحكم على المنافق بالظاهر إذا لم يظهر الكفر وأظهر الإسلام فنحكم له بالإسلام في الدنيا وحقيقة أمره إلى الله عز وجل وهكذا نحكم على كل من خرج في صفوف الكفار أو التزم لهم الطاعة سواء كان جندياً أو مفتيا أو إعلاميا مناصرا لهم بالفعل أو بالقول مناصرة حقيقية بأنه منهم وحقيقة أمره إلى الله عز وجل .

تنبيه أرقام الصفحات والمجلدات مأخوذة من برنامج المكتبة الشاملة نظرا لظروفنا الأمنية



قال تعالى : {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (الانفال ٧٤) .

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره :-

ذكر تعالى أصناف المؤمنين ، وقسمهم إلى مهاجرين ، خرجوا من ديارهم وأموالهم ، وجاءوا لنصر الله ورسوله ، وإقامة دينه ، وبذلوا أموالهم وأنفسهم في ذلك .

و أنصار ، وهم المسلمون من أهل المدينة ، آووا إخوانهم المهاجرين في منازلهم ، وواسوهم في أموالهم ، ونصروا الله ورسوله بالقتال معهم ، فهؤلاء بعضهم أولياء بعض .

فكتاب ربنا عز وجل ذكر كثيراً من أصناف الخلق وذكر صفاتهم وأثنى على بعضها وذم بعضها ومن هذه الأصناف المحمودة (المهاجرين والأنصار) وهذان الصنفان من الخلق هم الذين يقوم عليهم الدين والجهاد في سبيل الله ، فالمهاجرون هم الذين ينفرون من ديارهم وأوطانهم بأموالهم وأنفسهم إذا ضيّق عليهم في دينهم أو يهاجرون للجهاد في سبيل الله وهي أفضل أنواع الهجرة كما جاء ذلك في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم عندما سئل : (وأي الهجرة أفضل ، قال : الجهاد) وأما الأنصار هم الذين يأوون المهاجرين وينصرونهم ويعينونهم على نصرة الدين ، فلا مهاجرين بغير أنصار ولا أنصار بغير مهاجرين ، وحديثي في هذه الإشراقة سيكون عن أنصار الدين الذين عز في هذا الزمان أمثالهم وافتقرت بلاد المسلمين منهم إلا ما رحم ربي ، فما بال أمتنا اليوم قد عز فيها من يأوي و ينصر ويجاهد ويضحي من أجل لا إله إلا الله .

فيا أهل الإسلام ..

إن ديننا مستهدف ، وعقيدتنا ثوابتها تتزعزع ،وأعراضنا تنتهك ،ونبينا صلى الله عليه وسلم يسب ،ويستهزئ به ولا أحد يهب وينصر.

أيها المسلمون ...

إن الأنصار هم أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في صحيح مسلم إذ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء وأطفال الأنصار فقام واقفاً وقال:(اللهم إنكم من أحب الناس إلي).

الأنصار يا مسلمون هم من دعا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة كما جاء ذلك في صحيح مسلم حيث قال عليه الصلاة والسلام : (اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وذراري الأنصار) . وإن كان ذلك على أنصار الأوس والخزرج خاصة وفي أنصار الدين ومن بعدهم عامة حديثي لكم يا أهل الإيمان والحكمة فأنتم من وصفكم رسول الإسلام عليه السلام بأهل المدد ودعا لكم بالبركة فقال (اللهم بارك في شامنا ويمننا) فلا تحجموا عن النصرة والإيواء للمهاجرين ، يا أحفاد أبي موسى الأشعري والعلاء الحضرمي والطفيل بن عمرو الدوسي ، عودوا إلى أمجاد أجدادكم وانصروا الدين والمجاهدين وإياكم والتخلف عن النصرة لمسلم واحد فضلاً عن المجاهدين فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من لم يغزو أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعةٍ قبل يوم القيامة) رواه أبو داود بإسنادٍ صحيح وقال الألباني حسن.

فكونوا أنصار الله والدين وإياكم ثم إياكم من الخذلان فإنه والله الخزي في الدنيا والآخرة ، ومن صور النصرة التي يريدها منكم المجاهدون اليوم ، الإيواء في البيوت وغيرها ، وإعلامهم بنقاط ضعف العدو ، وإمدادهم بالمال والدعاء لهم وغير ذلك من صور النصرة ، نسأل الله العظيم أن يجعلنا من أنصار دينه ويوفقنا لذلك وأن ينصر دينه بنا وينصرنا به .

والحمد لله رب العالمين .





حكم الهروب من سجون الطغاة وظلمهم

الهيئة الشرعية

إن الإنسان بطبيعته لا يحب أن يعيش مقهوراً محبوساً بل يسعى المرء المسلم في تحرير إرادته وعدم تقييد عقله وحريته بمفهوم البشر وهو ما أمرنا به الشارع. والشريعة جاءت لحفظ النفس والعقل وعدم كبتهما ،فيحرم في الشريعة سجن المسلم بدون حق،فالإسلام أعطى للنفس حقوقها قال تعالى :{ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} (الملك ١٥).فالحبس في الشريعة الإسلامية لا يجوز إلا لمن يستحقه والحاصل اليوم في ظل هذه الأنظمة الموالية لليهود والنصارى ، فتح السجون لصد المجاهدين في الدفاع عن مقدسات المسلمين،تمريرا لخطط الأعداء فيسجنون المسلم من أجل دينه ، فشيدوا السجون الحصينة لكبت وقهر كل من أراد تطبيق الشريعة أو فكر بطرد المحتل المتواجد في بلاد المسلمين . فالأصل في المسلم عدم الركون إلى مثل هذه الأنظمة العميلة الظالمة {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ } (هود١١٣) . والصحابة الكرام هاجروا إلى الحبشة والمدينة حتى لا يرضخوا لظالم أو يعيشوا تحت سلطان يمنعهم من تطبيق الشريعة .فعلى المسلم أن يهاجر من المكان الذي لا يستطيع أن يجهر فيه بالتوحيد أو يقوم بالجهاد إلى الأماكن التي يتسنى له ذلك .فالهروب من الطواغيت والفرار بالدين كان منهجا للسلف .والتاريخ منذ القدم سطر في صفحاته أمثلة للهروب من سلطان الطواغيت فعلى سبيل المثال قصص الأنبياء وهروبهم وفرارهم من حكام زمانهم فموسى عليه السلام قال الله عنه : { فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ } (الشعراء ٢١)وقال تعالى:{فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } (القصص ٢١) وإبراهيم عليه السلام فر من طاغوت زمانه قال تعالى :{وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ} (الصافات ٩٩) وهذا لوط كما قال تعالى :{... وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } (العنكبوت ٢٦) وخرج مجموعة كبيرة من السلف على مرور الزمان على حكام زمانهم الظلمة فكيف الحال بحكام اليوم المعطلين للشريعة والمتخذين من آراء البشر دينا .يا أخي أبعد هذا ما تزال تفكر بالقعود ولا تنفر في سبيل الله . أخي فر بدينك فهؤلاء أصحاب الكهف لما واجههم طاغوت زمانهم وأرادوا أن يضللوهم في إيمانهم فروا بدينهم قال تعالى : {...إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى} (الكهف١٣) فعلى المسلم أن يفكر في الخروج على كل من تمرد على الشريعة ،ولا يعيش في سلطانهم وعليه أن يلتحق بركب المجاهدين فراراً بالدين وهروباً من باطلهم وتمهيدا لبناء دولة الإسلام .

فالخروج سنة محمد صلى الله عليه وسلم فقد هاجر إلى المدينة هروباً من بطش قريش واستعداداً لتربية الأنصار والمهاجرين وجعلها نواة لقيام دولة الإسلام ومضى على ذلك الصحابة ومن سار على نهجهم فبعد هذه الإشارة البسيطة نطرح على القارئ هذا السؤال :- ما حكم الهروب من الطاغوت الذي يمنع تطبيق الشريعة؟

الجواب أن الهروب من الطاغوت الممتنع أو المانع عن تطبيق الشريعة واجب على كل مسلم قادر حتى يتسنى له إزالة هذا المنكر . وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في أن يفر المسلم بدينه فقال :(يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من الفتن) رواه الإمام البخاري

وقد فر الصحابة بدينهم ،فعندما يفر المسلم بدينه ويختفي عن نظر الطاغوت يضل الطاغوت منشغلاً به .وبهذا يحيي عبادة مراغمة الطواغيت ، شاغلا كل من لم يرض بتحكيم الشريعة باختفائه جزاء له على تمرده لأن الإسلام جاء ليعلوا ولا يعلى عليه مما يؤدي إلى إضعافه ،فعجباً لمن سولت له نفسه بعدم الهروب من ظلم الطاغية وتجبره وتسلطه ولديه قدرة للتمرد عليه .فقد ضل الإمام سعيد بن جبير هارباً من ظلم الحجاج اثنى عشر سنة وحجاج الأمس خير من طواغيت اليوم ، ولا يستطيع أحد أن يصف الخارجين آن ذاك بأنهم خوارج فمن الظلم وصف من خرج على المنازعين الله في حاكميته بأنهم خوارج وإلا يلزم صاحب هذا القول بإطلاق نفس الحكم على جمهور السلف مع البون الشاسع بين كفر الحكام وظلم الحجاج قال تعالى :{ ...وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى...} (المائدة ٨) . وتأمل أخي قصة الإمام أحمد واختفائه وهروبه من ظلم جلاديه ،فلا بد للمسلم أن يفكر في طريقة الهروب من سجن الطغاة فإنه يحرم البقاء في السجن مع القدرة على الهروب فقد يكون البقاء سبب للفتنة والرجوع عن الدين . فكل من كان يسعه أن يهرب من سجن الطواغيت فامتنع فإنه يأثم لأنه يخشى عليه الفتنة في الدين والهروب من الطاغوت وسجنه نجاة . جاء عند الإمام البخاري من طريق ابن مسعود قال : (بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء بمنى إذ نزل عليه والمرسلات وإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرنها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها). فقوله وقيت شركم وذلك بالهروب فكيف بهروبك يا أخي من الطاغوت وسجنه فافهم الإشارة من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانفر في سبيل الله لكي تقي شرهم وتهرب من سجنهم وتجاهد في سبيل الله .



السؤال :/ الأخوة في الهيئة الشرعية لتنظيم قاعدة الجهاد في جنوب جزيرة العرب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

يتحير المسلمون حينما يرون بعض العلماء يفتون بعدم الجهاد ضد هؤلاء المحتلين مدعين بذلك أنهم يفقهون أموراً لا يفقهها غيرهم بينما يرى المسلمون كذلك علماء يخالفونهم في ذلك أمثالكم .

فبماذا يستدل أولئك بعدم الجهاد ؟

وماذا تردون عليهم ؟

الجواب

أولا نشكرك يا أخي على تواصلك معنا ونسأل من الله أن يثبتنا و يثبتك على هذا الدين حتى نلقاه ، أما أدلة الذين يفتون بعدم الجهاد ضد المحتل فلا يوجد لهم أي دليل سوى قياسهم الباطل المعارض للكتاب والسنة .وتعللهم بأنه لا طاقة لنا اليوم بأمريكا وحلفائها .

ونقول لهم أن الله عز وجل قال في محكم التنزيل : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }
وقال تعالى { قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ }

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم)
ونقل العلماء أن الجهاد يصير فرض عين إذا استباح الكفار بلاد المسلمين ونص على ذلك فقهاء الأحناف والمالكية والشافعية والحنابلة فاليوم الجهاد فرض عين على كلُ حسب استطاعته والقاعد آثم فثغور المسلمين كم هي بحاجة للمجاهدين أيا كانت تخصصاتهم والله أعلم*

نستقبل أسئلة قراءنا الكرام على

بريد المجلة الالكتروني

وسيتم إن شاء الله" الإجابة عليها من قبل المشايخ الكرام في الهيئة الشرعية .

بريد المجلة الالكتروني :

s.mlahem@gmail.com



حوار الطُرشان*

مَن يحاور مَن ؟!

الهيئة الشرعية

المُسلم مطالب بدعوة الكفار للإسلام وإلى الحق الذي هو مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم فالحوار حينما نتحدث عنه لا نقصد بحال من الأحوال الذي يقوم على الدعوة إلى التقارب بين الأديان أو وحدة الأديان أو الدعوة إلى التلفيق بين الأديان وصهرها في دين واحد قائم على الجمع بين المتناقضات " الكفر والإيمان " " التوحيد والوثنية" ، وإنما الهدف من الحوار مع غير المسلمين هو الدعوة إلى الإسلام والسعي إلى إقناع الآخرين بأن الإسلام هو دين الله الذي لا يقبل الله من العباد غيره . فالحوار المقصود منه هو مجادلة أهل الكتاب على القضايا العقدية الفاصلة ومحاجّتهم ومناظرتهم لدحض شبهاتهم ونقض حججهم بأسلوب علمي ثم مباهلتهم إن لزم الأمر لأن الحوار أصله من الحور وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء يقول ابن منظور : الحور هو الرجوع عن شيء إلى الشيء ، قال الراغب الأصفهاني : المحاورة والحوار هي المرادّة في الكلام ومنه التحاور كما قال تعالى : {إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ } (الانشقاق ١٤) قال القرطبي أي لن يرجع حياً مبعوثا وقال تعالى :{...فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ... } (الكهف ٣٤) قال القرطبي أي يراجعه في الكلام ويجاوبه والمحاورة والتحاور التجاوب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الحور بعد الكور أي الرجوع إلى النقصان بعد الزيادة .فالحوار في الدين الإسلامي يقصد منه تصحيح الكلام ومراجعته وإظهار الحق والتوحيد وإخماد الباطل والشرك ورد الفاسد من الآراء والأقوال و الحاصل في حوار الطرشان المسمى بحوار الأديان ليس من هذا الباب وإنما هو دعوة إلى التقارب بين الأديان والمذاهب والفرق التي أبطلها الله بقوله تعالى :{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} (الكافرون ١-٢).

والذي يحصل من هذا المعتوه العميل الموالي لليهود والنصارى هو عين دعوة التقارب والإتحاد والإخاء بين الأديان المنسوخة بالإسلام تحت مسمى حوار الأديان فأي حوار يقصد وبلاد المسلمين محتلة وكيف يقوم بالحوار وهو أحد عملائه في المنطقة والموالين له فمن يحاور من .ففاقد الشيء لا يعطيه . ودعوة التقارب بين الأديان أطلقها قبل هذا المعتوه المجمع الفاتيكاني الثاني المنعقد في الفاتيكان في الفترة ١٩٦٢-١٩٦٥ م وتلته مئات المؤتمرات والملتقيات والندوات تحت اسم (التقارب الإسلامي المسيحي) في حقبة السبعينيات والثمانينيات الميلادية ، ثم (الحوار الإسلامي المسيحي) ، وبعد اتفاقية (أوسلو) والسعي للتطبيع مع اليهود سميت (حوار الأديان الإبراهيمية) ، ثم في ظل العولمة وُسِّع المدلول فقيل (حوار الأديان) أو (حوار الحضارات) ليتم إدراج الديانات الوثنية من هندوسية وبوذية وكونفوشية ، وغيرها.

إن الدعوة إلى وحدة الأديان المنسوخة أو الدعوة إلى وحدة المذاهب الكفرية مع دين الإسلام لهو عين الكفر والزندقة وهي دعوة مرفوضة رفضها الإسلام قال تعالى : {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } (آل عمران ٨٥). وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) . رواه مسلم فإن التقارب المسمى باسم الحوار الذي يتزعمه المعتوه حاكم آل سعود يوم أن طلب من جميع الديانات المنسوخة والفرق الكفرية الاجتماع مع إخوانهم مع إيمان وإخلاص مع كل الأديان (بحسب قوله) وقال وكان في بالي أن أزور الفاتيكان إلى أن قال قابلني مقابلة الإنسان للإنسان وفعلا طرح علي هذه الفكرة وهي الاتجاه إلى الرب عز وجل بما أمر به في الأديان السماوية التوراة والإنجيل والقرآن .فهذه الدعوة إلى تقارب الأديان باسم الحوار دعوة مرفوضة شرعا لأنها تتحاشى الدعوة إلى توحيد الله ونبذ الشرك واتخاذ الناس بعضهم بعضا أربابا من دون الله فهو حوار باطل ، يتضمن التلبيس على الناس في أمر دينهم فيظن السذج والجهال أن الأديان سواء ، وأنه يسوغ لأي أحد أن يتدين بما شاء ، وأن جميع الأديان موصلة إلى الله ، كما يقول بذلك زنادقة الصوفية، فالغرض من هذا الحوار طمس الحقائق وإلغاء فكرة الصراع بين الحق والباطل فهذا الحوار المزعوم لم يعقد على أسس علمية في بيان الحق وإنما عقد للمداهنة والمجاملة وتحكيم الهوى وتذويب وتميع مفهوم العقيدة الإسلامية مفهوم الولاء والبراء .والأكثر خطورة من صنيع حاكم آل سعود إثبا ت شرعية التقارب بفتاوى مضللة أصبغت الشرعية على صحة الباطل بحجة مجادلة أهل الباطل ، كلمة حق أريدبها باطل ، لأنه تقارب باسم الحوار فلذلك لا نجد لمثل هذه الحوارات الحضارية بركة ولانفعاً يذكر في ضل وجود المحتل والتنصير وبناء الكنائس في جزيرة العرب وقمع حرية المسلمين فهذا الحوار المزعوم أشبه بحوار الطرشان والخرسان،فالحوار في القرآن مبني على قوة الحق وقذفه على الباطل قال تعالى :{ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}(الأنبياء١٨). فأين قوة الحق في هذا الحوار المزعوم من قول حاكم الرياض ، بل أنه جعل الخير في الفرق الكافرة ، وأين من يدعي التوحيد من قوله تعالى : {.....فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (البقرة ٢٥٦). فعجبا من هؤلاء الذين يسكتون عن هذا الباطل المتمثل في هذا الحوار فأين صراخهم من أجل التوحيد أهذا من الدين و العدل وفي الأخير نقول حسبنا الله ونعم الوكيل .

(*) الطرشان: أطرش وهو الأخرس .



بقلم الشيخ / أبي الزبير العَبَّاب حفظه الله *

القضاء لغة: إحكام الشيء والفراغ منه ؛ قال تعالى : { فقضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ.... }(فصلت ١٢) .

وشرعاً: فصل الخصومات وقطع المنازعات وتبيين الحكم الشرعي والإلزام به . الروض المربع شرح زاد المستقنع - (ج ١ / ص ٤٦١)

وهو أمر مطلوب في الإسلام لقوله تعالى مخاطباً رسوله: { وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ } (المائدة٤٩)

وقال تعالى :{ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ } (المائدة ٤٢) وقال تعالى :{ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ } (النساء ١٠٥) . ولقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجر، وإذا اجتهد فأصاب فله أجران) متفق عليه .

وحكمه شرعاً أنه فريضة محكمة من فروض الكفايات باتفاق المذاهب، فيجب على الإمام تعيين قاض، لقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ } (النساء ١٣٥) .

وحكمة تشريعه: حاجة الناس إليه لفض منازعاتهم، وتوفير مصالحهم، ورعاية حقوقهم، ومنع الظلم والتظالم، ومحاربة الأهواء .

أهمية القضاء : القضاء منصب عظيم وخطير، وله مكانة في الدين، وهو وظيفة الأنبياء والخلفاء والعلماء، قال الله تعالى لنبيه داود عليه السلام: { يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ } (ص٢٦) .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم في دولة المدينة يتولى بنفسه القضاء بين الناس، فلم يكن للمسلمين قاض سواه، يصدر عنه التشريع، ثم يشرف على تنفيذه، فكان يجمع بين التشريع والتنفيذ والقضاء، وكان قضاؤه اجتهاداً لا وحياً، معتمداً على ما قرره (اليمين على الْمُدَّعَى عَلَيْهِ) .رواه الإمام مسلم .ويقول: (إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وأقضي له على نحو مما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فإنما أقطع له قطعة من النار) رواه الإمام البخاري

شروط القاضي :

القضاء ولاية عامة مستمدة من الخليفة فلا يصلح للتعيين فيه إلا من كان مستكملاً أوصافاً معينة مستلهمة من صنيع الخلفاء الراشدين الذين كانوا يحرصون في اختيار القضاة طبقاً لأهلية معينة وقد حدد الفقهاء هذه الشروط، فاتفقوا على أكثرها واختلفوا في بعضها

أما الشروط المتفق عليها بين أئمة المذاهب فهي أن يكون القاضي عاقلاً بالغاً ، حراً ، مسلماً، سميعاً بصيراً ناطقاً، عالماً بالأحكام الشرعية وأما الشروط المختلف فيها فهي ثلاثة: العدالة، والذكورة، والاجتهاد.

أما العدالة : فهي شرط عند المالكية والشافعية والحنابلة، فلا يجوز تولية الفاسق، ولا مرفوض الشهادة بسبب إقامة حد القذف عليه ، لعدم الوثوق بقولهما ، قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ } (الحجرات٦)

فإذا لم تقبل الشهادة منه فلئلا يكون قاضياً أولى. وقال الحنفية: الفاسق أهلُ للقضاء، فلو عين قاضياً صح قضاؤه للحاجة، لكن ينبغي ألا يعين، كما في الشهادة ينبغي ألا يقبل القاضي شهادة فاسق، لكن لو قبل ذلك منه جاز، مع وقوعه في الإثم. وأما المحدود في القذف فلا يعين قاضياً ولا تقبل شهادته عندهم.

وأما الذكورة: فهي شرط أيضاً عند المالكية والشافعية والحنابلة، فلا تولى امرأة القضاء؛ لأن القضاء ولاية، والله تعالى قال : { الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ } (النساء٣٤) وهو يحتاج إلى تكوين رأي سديد ناضج، والمرأة قد يفوتها شيء من الوقائع والأدلة بسبب نسيانها، فيكون حكمها جوراً، وهي لا تصلح للولاية العامة لقوله صلى الله عليه وسلم : (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) رواه البخاري .وقال الحنفية: يجوز قضاء المرأة في الأموال، أي المنازعات المدنية؛ لأنه تجوز شهادتها فيها. وأما في الحدود والقصاص، أي في القضاء الجنائي، فلا تعين قاضياً؛ لأنه لا شهادة لها في الجنايات، وأهلية القضاء تلازم أهلية الشهادة.

وأما الاجتهاد : فهو شرط عند المالكية والشافعية والحنابلة وبعض الحنفية، فلا يولى الجاهل بالأحكام الشرعية ولا المقلّد ؛ لأن الله تعالى قال: { وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ } (المائدة٤٩) ويقول :{ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ } (النساء١٠٥) وقال :{فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ } (النساء٥٩) .

ولأن الاجتهاد يستطيع به المجتهد التمييز بين الحق والباطل، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو فى النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار).رواه أبوداود وقال هذا أصح شيء فيه .

والعامي يقضي على جهل.

وأهلية الاجتهاد تتوافر بمعرفة ما يتعلق بالأحكام من القرآن والسنة وإجماع الأمة، واختلاف السلف، والقياس، ولسان العرب. ولا يشترط الإحاطة بكل القرآن والسنة أو الاجتهاد في كل القضايا، بل يكفي معرفة ما يتعلق بموضوع النزاع المطروح أمام القاضي أو المجتهد. وقال جمهور الحنفية: لا يشترط كون القاضي مجتهداً، والصحيح عندهم أن أهلية الاجتهاد شرط الأولوية والندب والاستحباب. فيجوز تقليد غير المجتهد للقضاء، ويحكم بفتوى غيره من المجتهدين؛ لأن الغرض من القضاء هو فصل الخصائم وإيصال الحق إلى مستحقه، وهو يتحقق بالتقليد والاستفتاء. لكن قالوا: لا ينبغي أن يقلد الجاهل بالأحكام، أي بأدلة الأحكام؛ لأن الجاهل يفسد أكثر مما يصلح، بل يقضي بالباطل من حيث لا يشعر به .

(*) المسئول الشرعي

والواقع في زماننا عدم توفر المجتهدين بالمعنى المطلق، فيجوز تولية غير المجتهد، ويولى الأصلح فالأصلح من الموجودين في العلم والديانة والورع والعدالة والعفة والقوة. وهذا ما قاله الشافعية والإمام أحمد، وقال الدسوقي من المالكية: والأصح أن يصح تولية المقلد مع وجود المجتهد.

وكون القاضي مسلما ، لأن الإسلام شرط للعدالة ، ولأن المطلوب إذلال الكافر ، وفي توليته القضاء رفعة واحترام له .

وأن يكون عدلا ؛ فلا تجوز تولية الفاسق ؛ لقوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا} وإذا كان لا يقبل خبره ؛ فعدم قبول حكمه من باب أولى وأن يكون سميعا ، لأن الأصم لا يسمع كلام الخصمين .

وأن يكون بصيرا ، لأن الأعمى لا يعرف المدعي من المدعى عليه . ويشترط في القاضي أن يكون متكلما ؛ لأن الأخرس لا يمكنه النطق بالحكم ، ولا يفهم جميع الناس إشارته .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : وهذه الشروط تعتبر حسب الإمكان ، وتجب ولاية الأمثل فالأمثل ، وعلى هذا يدل كلام أحمد وغيره ، فيولى الأنفع من الفاسقين وأقلهما شرا ، وأعدل المقلدين وأعرفهما بالتقليد . الروض المربع شرح.زادالمستنقع-(ج١/ص٤٦٢)

آداب.القاضي

المراد بالآداب هنا الأخلاق التي ينبغي له التخلق بها .قال الإمام أحمد رحمه الله :حسن الخلق أن لا تغضب ولا تحقد " وينبغي للقاضي أن يكون قويا من غير عنف ، لئلا يطمع فيه الظالم ، وأن يكون لينا من غير ضعف ؛ لئلا يهابه صاحب الحق.

قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله : إن الولاية لها ركنان : القوة والأمانة ، وينبغي للقاضي أن يكون حليما ؛ لئلا يغضب من كلام الخصم ، فيمنعه ذلك من الحكم ؛ فالحلم زينة العلم وبهاؤه وجماله ، وضده الطيش والعجلة والحدة والتسرع وعدم الثبات ، وينبغي له أن يكون ذا أناة (أي : تؤدة وتأن) ، لئلا تؤدي عجلته إلى ما لا ينبغي ، وأن يكون ذا فطنة ؛ لئلا يخدعه بعض الخصم ، وأن يكون عفيفا (أي : كافا نفسه عن الحرام) ، وأن يكون بصيرا بأحكام من قبله من القضاة ، ويكون مجلسه في وسط البلد إذا أمكن ؛ ليستوي أهل البلد في المضي إليه ، ولا بأس بالقضاء في المسجد ، وقد جاء عن عمر وعثمان وعلي أنهم كانوا يقضون في المسجد ، ويجب على القاضي أن يعدل بين الخصمين في لفظه ومجلسه ودخولهما عليه ، روى أبو داود عن ابن الزبير ؛ قال : (قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم " أن الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم فوجب أن يعدل بينهما في مجلسه وفي ملاحظته لهما وكلامه لهما) " نقل بتصرف.



الشيخ ابو الزبير : و يجوز تقلد القضاء من السلطان العادل والجائر

و يجوز تقلد القضاء من السلطان العادل والجائر، أما من السلطان العادل فظاهر، وأما من السلطان الجائر، فلأن الصحابة تقلدوا الأعمال من معاوية رضي الله عنه بعد ما أظهر الخلاف مع علي رضي الله عنه، والحق مع علي رضي الله عنه في قومته، وتقلدوا من يزيد مع جوره وفسقه، والتابعين تقلدوا من الحجاج بعد ما تبين منه اللجاج، ومع أنه كان أفسق أهل زمانه، تبيين الحقائق - (ج ٤ / ص ١٧٧) .

قال علي رضي الله عنه لا ينبغي أن يكون القاضي قاضيا حتى تكون فيه خمس خصال : عفيف حليم عالم بما كان قبله يستشير ذوي الألباب لا يخاف في الله لومة لائم

وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال : ينبغي للقاضي أن تجتمع فيه سبع خلال إن فاتته واحدة كانت فيه وصمة : العقل والفقه والورع والنزاهة والصرامة والعلم بالسنن والحكم المغني - (ج ١١ / ص ٣٨٦) .

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله : الحاكم محتاج إلى ثلاثة أشياء لا يصح له الحكم إلا بها : معرفة الأدلة ، والأسباب ، والبينات ؛ فالأدلة تعرفه الحكم الشرعي الكلي ، والأسباب تعرفه ثبوته في هذا المحل المعين أو انتفاءه عنه ، والبينات تعرفه طريق الحكم عند التنازع ، ومتى أخطأ في واحد من هذه الثلاثة ، أخطأ في الحكم " انتهى .

بدائع الفوائد - (ج ٤ / ص ٨١٧) .

ومن مصادر ومراجع البحث
تبصرة الأحكام ج١ ص١٤٩
الدر المختار - (ج ٥ / ص ٣٥٥)
مختصر خليل - (ج ١ / ص ٢١٨)
التاج والإكليل:ج ٦ /ص ٨٨].
[التاج والإكليل: ج٦ / ص٩١].
بداية المجتهد - (ج ١ / ص ١٨٣)
تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام - (ج ١ / ص ٤٩)
تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام - (ج ١ / ص ٥٠)
المحيط البرهاني للإمام برهان الدين ابن مازة - (ج ٨ / ص ٤٠١).
المحيط البرهاني للإمام برهان الدين ابن مازة - (ج ٨ / ص ٤٠٣)
-المحيط البرهاني للإمام برهان الدين ابن مازة - (ج ٨ / ص ٤٠٤)
المنهاج للنووي - (ج ١ / ص ٤٨٣)
المغني - (ج ١١ / ص ٣٨١)
المغني - (ج ١١ / ص ٣٨٦)

تنبيه أرقام الصفحات والمجلدات مأخوذة من برنامج المكتبة الشاملة رقم ٢ نظرا لظروفنا الأمنية

كيف الوصول ٢

اللجنة الدعوية

كُنا قد وعدناكم في العدد الماضي بأننا سنتحدث في هذا العدد عن كيفية الوصول ، فنقول وبالله التوفيق لمن يريد أن يلتحق بركب المجاهدين أعرنا سمعك وقلبك لنهمس الهمسات عبر هذه القصة التي حدثت لإخوانكم المجاهدين أثناء تحركهم في الدعوة إلى منهج النبي صلى الله عليه وسلم ضمن برامجهم الدعوية لعامة الناس محبة في إيصال الخير إليهم واهتماما بهم وكيف لا يهتم بهم وهم حملة الإسلام ووقود إنارته ودعائم خلافته .ومن خلال هذه القصة ستعرف أخي المجاهد كيف الوصول . فأثناء تحرك الأخوة في جولتهم الدعوية اعترضهم أحد الأخوة فأخبرهم أن هناك إخوة يبحثون عن المجاهدين في تنظيم القاعدة فوقفنا مع أنفسنا وقفة نتساءل لماذا يبحثون عن المجاهدين بالذات أليس هناك جماعات تزعم أنها على خطى الحبيب صلى الله عليه وسلم . إنها الفطر السليمة التي أبت أن تتشرب منهج المرجئة المنتسبين زورا لأهل السنة .

إنها الفطر التي رفضت أن تضع يدها في أيدي جماعات تتلون بكل لون ،تأسلم الاشتراكي تارة والناصري والقومي تارة ، وتارة تضع يدها مع الأمريكان ، كما هو الحال في العراق وأفغانستان .ثم خطر في أنفسنا لماذا بالذات يبحثون عن المجاهدين... فوجدنا أن فطرهم السليمة التي فطرت على التوحيد وثقت بأعمال قائدها مجدد الإسلام أسامة بن لادن حفظه الله الذي لم يرضخ لبيع دينه بل هو من ترك الدنيا بملء فيها وخرج في سبيل الله معلما وداعيا ومجاهدا . ولم تثق فطرهم بفقهاء المارنز الذين باعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل . نواصل القصة...ثم التقينا بهم وهم لا يعرفون من نحن فقلنا لهم سمعنا عنكم فأتيناكم وهناك من زكاكم عندنا ولكنهم يوم أن رأونا لأول مرة بادروا بالسلام وكأننا نعرفهم من سنين ، سلاما بحفاوة عالية تنبئك عن سلامة منهجهم. وبعد الالتقاء بهم سكتوا قليلا ،.... سكتوا سكوت المنتظر لنقول لهم نحن إخوانكم في تنظيم القاعدة . فأول ما سمعوا نحن إخوانكم في تنظيم القاعدة جئنا لنمد أيدينا لكم ونفتح قلوبنا لاستقبالكم فبدأت قطرات الدموع تنهمر . لكن بكاء الفرح . أحقا انتم المجاهدون أم هي أحلام اليقظة فبادروا بمد أيديهم ليبايعوا أخوانهم نيابة عن الأمير ناصر الوحيشي حفظه الله . وما إن تمت البيعة حتى سجدوا لله شكرا . ثم أردنا أن نواصل الكلام معهم ،لكن الكلام انقطع...

أتدرون لماذا انقطع الكلام لا بسبب وجود شبهات أصحاب الفطر المكنوسة ولا أيضا بسبب التردد في الأمر . بل انقطع الحديث بسبب انسكاب الدموع مرة أخرى ... وازداد البكاء أثناء سجودهم لله شكرا وما زالوا كذلك ، ونحن نشاركهم ألما لأننا قصرنا في الدعوة وفي الوصول إليهم بسبب الحكومات الموالية لليهود والنصارى وأصحاب المناهج المنهزمة التي حالت بيننا وبينهم .وبعد ذلك صبرناهم وذكرناهم أن هذا من نعم الله عليهم لصدقهم مع الله فذكرنهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم (إن تصدق الله يصدقك)) فلما كنتم صادقين ساقنا الله إليكم وجمعنا بكم ثم استودعناهم الله بعد أن تم ترتيب أمورهم . ثم التقى بهم أمير تنظيم القاعدة .وهكذا نقول لمن أراد الالتحاق بركب المجاهدين ، بأن الباب مفتوح مهما حاول إغلاقه المنهزمون ولكن عليك بالصدق مع الله فإنه سيوفقك كما وفق إخوانك .أيها الليث نحن نعلم مدى شوقك للمجاهدين وتمنيك لو كنت أنت الذي تم اللقاء به . فنقول لك تعلم التوحيد من مشايخ الجهاد ولا تأخذ من المرجئة فإن فاقد الشيء لا يعطيه وعليك بمتابعة أخبار المجاهدين وقراءة منشوراتهم وأبحاثهم ومجلاتهم ، ويا حبذا لو تقوم بنشرها ونشر الإصدارات الصوتية والمرئية التي تخص خدمة الإسلام في العلم والدعوة والجهاد وبهذا تكون احد أفراد المجاهدين ، فقيامك بنشر الإصدارات التي تخدم المسلمين وتبين للناس مدى المؤامرات التي تكاد بالمسلمين وتقديم أي خدمة للجهاد والمجاهدين لهو بحد ذاته طريق الوصول بأذن الله . ونسأل الله أن ييسر لنا اللقاء بكم وهذا قريب إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله بركاته .



المسؤول العسكري: أبو هريرة الصنعاني



المسؤول العسكري: أبو هريرة الصنعاني أثناء التدريب العسكري



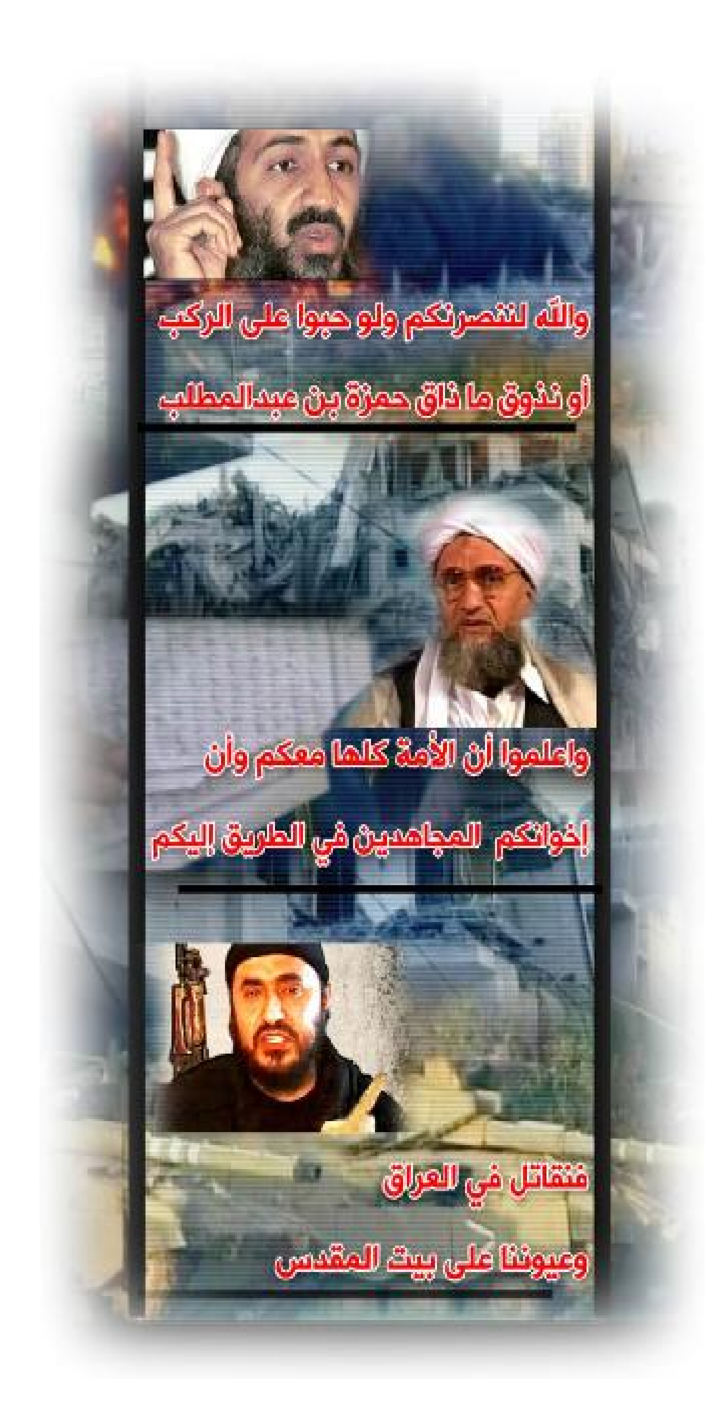
فريضة المواجهة أو الفرار

موسى الفار بدينه

إنه يجب على أهل العزائم في الأمة والقادرين من أبنائها أن لا تجري عليهم أحكام الكفر ولا يدعونها تجري على غيرهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا وإن هلكوا عن آخرهم .
فهذه من أخص خصائص الطائفة المنصورة الظاهرة . ويجب عليهم العمل الجاد وهجر الراحة حتى يقيموا هذا الأصل الأصيل في الأرض وتجري على بسيطتها أحكام الله .وقد تطرأ على آحادهم ظروف استضعاف مثل السجن أو العذر أو غيرها .
ولكن يجب عليه أن يجتهد في رفع ذلك عنه وبكل الوسائل ولن يعجز بتوفيق الله له وقد اجتهد . فمن قاتل من أهل الأعذار المستضعفين الشرط والعسكر عندما يداهمونه إلى بيته فهو مشكور مأجور وإن علم أنهم سيخرجونه ويفرجون عنه غداً ولكنه أنف أن يجري عليه حكم المرتدين لحظة واحدة فهل نال هذا الشهادة أم هو سيد من سادات الشهداء كحمزة .
ومن رفض الاستدعاء أو التوقيع وتقديم الذل على نفسه وجرّوه بالقوة إلى سجونهم فهو كذلك مأجور إن فقد سلاحه وحال دون امتلاكه عذر ولا حيلة للفرار مع جواز الرخصة والعزائم مقدمة .
ويجب على أهل السجن الفرار ما وجدوا إلى ذلك سبيلا والتربص دائماً والتفكير وإعداد الوسائل وأخذ الأسباب والإعداد كل لحظة وصدق النية وجميع هذه الأسباب تؤدي إلى الاهتداء لطريقة الإفلات من ظلمهم وهي جميع عناصر النصر وكلها عبادة تزيد إيمانك وتطرد عنك الشيطان ووساوسه وتعينك على الصبر وتصل بك إلى حقيقة إيمانية عظيمة تتلذذ بهذا السجن كيوسف وابن تيمية مادمت تحاول بصدق تلك الغزوات الفكرية المباركة تقلب المحنة منحة والبلية عطية قال تعالى : { وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} .
وإياك أن يتسرب إليك اليأس مرة وإن فشلت ألف مرة فالنتيجة ليست عليك وأنت عبد أمرت بالعمل واتخاذ الأسباب (ويأتي النبي وليس معه أحد)
فيا أهل السجن من المجاهدين الأحرار الأبطال .

ابحثوا عن أسباب الخلاص من الداخل واخرجوا أعزه كما سبقكم إخوانكم من قبل في باجرام والملز والمغرب واليمن وكثير هم أولئك الفارين الذين يستبشرون بقدومكم قال تعالى : { وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا } وقال تعالى : { إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} .وإلا فالأمة قادمة تحرركم بالقوة ولكن ترجوا لكم الفضل ورفع الدرجات .

والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون





النَّجاة قصة يجهلها الكثير حتى من سمعها من أبطالها وجهاً لوجه وأكاد أجزم أنه من المستحيلات إعطاء هذه العملية الكبيرة النوعية حقها حتى لو شارك في صياغتها أديبٌ من الأدباء مستجمعاً حينها أجمل حروفه ،مرصعاً أبلغ عبارته ، مستعينا بقرنائه ، والسبب في هذا أن في الحدث شيءٌ خفي لا يستطيع بشرٌ إدراكه ومن منا يدرك كنهه. والذي جعلني أكتب أنني تعلمت أن مالا يدرك جله لا يترك كله . وقد يستغرب القارئ ويظن أني أحاول تضخيم العملية وهذا حالي قبل سماعها من أشخاصها الذين عاشوا تلك العملية لحظة بلحظة وبنوها قشة قشه وعلم الله أنها تتجدد كلما سمعتها من شخص عاصرها وذلك لأن كل واحد منهم له رؤية ومنظار ينظر به للحدث والجامع لهم الأحداث الرئيسة .

إن الظاهر في الصورة أن الذين خرجوا من الحفرة الضيقة ٢٣ ثلاثة وعشرين شخصا ولكن عند التدقيق نجد أن الشعب المسلم الحر خرج معهم بعد أن كان ردحاً من الزمن مأسوراً داخل السجن الكبير يستجوبه النظام من زنزانته ويحقق معه متى ما شك في أنه يساعد إخوانه في العراق وفلسطين و غيرها ويرسلوا التحقيقات إلى – الاستخبارات الأمريكية - عندما تكون العروض قوية خصوصاً إذا لوحوا له "بالعظمة الكبيرة" كما فعلوا في قضية محمد المؤيد فك الله أسره وكم من مُخرج للفلم يجلس خلف الستار. إن ظلم النظام للشعب تعدى حدود الصمت فلا يبالي بدمه ويفتخر بقتله كما فعل مع الشيخ أبي علي الحارثي – تقبله الله – فما من قناة يظهر فيها علي صالح إلا ويذكر تعاونه مع الأمريكان ويرسل أحذيته من الجيش والشرطة متى ما شعر أن غيرة الشعب بدأت تنتفض وخصوصاً إذا علم أنهم خرجوا ثائرين على أمريكا ولكن ليس بالسلاح !! مكتفين بحرق علمها في الطرقات فيُستقبلون بالرصاص الذي لا يفرق بين صغير وكبير ولا حول ولا قوة إلا بالله .وكم من قتيل للنظام ولا رادع له!!

وما هذا التساهل بدماء المسلمين والتأخر في الخروج من السجن الكبير إلا لأنه وللأسف لم يكن حينها من يفكر بالقصاص من أحذية أمريكا بل يظن الناس أن الوصول إليهم من المعجزات بعدما صور لهم بعض الإسلاميين المستسلمين أن إسقاطه من المعجزات ومنهم من تعدى هذا إلى وصف النظام الديمقراطي بالنظام المسلم الذي لا يجوز الخروج عليه وليواصل الشعب عيش الذل والمهانة. وبعد سنواتٍ ليست باليسيرة من الكبت والتجرؤ على الحدود والتي لم تجعل للشعب المؤمن من خيار سوى التحرر من الفتاوى السلطانية التي تدور مع المال حيث دار والخروج من السجن الكبير سجن الخوف والرهبة سجن التلبيس والتضليل والذي كان يعد أكبر من السجن الذي خرج منه الأخوة متجاوزين كل العقبات ليكسروا الأغلال مع المجاهدين وليلتفوا حول القيادة الصادقة التي تموت ليحيى غيرها ويبدءوا مشوار التحرير وإقامة دولة العدل ومعاقبة النظام الذي فضل أمريكا على أحرار أمته . يقول لي القائد غريب التعزي " حفظه الله " أحد الناجيين من الأمن السياسي وأحد الحراس الشخصين للشيخ أسامة بن لادن " حفظه الله " :

خرجنا مطاردين محاربين من النظام ننتظر مواجهته في أي لحظة ولا نفكر إلا بعملياتٍ نوعية تردعهُ من جهة وتحيي الأمة الخائفة من جهة أخرى وذلك لأننا كنا نظن أننا وحدنا نعاني ؛ فوجدنا الشعب مطاردٌ محاربٌ في دينه ومعيشته مثلنا -لا حرية له البتة - وأن عدو المجاهدين هو عدو الشعب لا يسمح بالحرية إلا لمن يسرق ويسطوا ويبتز والأعمى يستطيع أن يتحدث في هذه الأمور مثل المبصر ، فاجتمعنا مع الأحرار من أبناء اليمن وعرضنا عليهم أهدافنا وعرضوا علينا خدماتهم وخرج المجلسُ بأمور منها أننا بحاجةٍ إلى الحكم بما أنزل الله وأن الحل الوحيد للوصول إلى هذه الغاية هو الجهاد في سبيل الله فكان التعاقد و التبايع على إحدى الحسنيين إما الشهادة في سبيل الله أو النصر . ففتحت لنا القلوب قبل البيوت وتحدثت الأفعال عن طيب المقام ونزعوا أرواحهم ووضعوها في جعبتنا نرميها حيث شئنا نصرةً لله ورسوله فتوفرت لنا القاعدة الشعبية التي لم تتلوث بنفاق وكذب النظام والإعلام التابع له .هذه المعطيات توفر الأرض .. المأوى ..العتاد .. طائفة ذات منهج صافي جعلتنا نغير فكرة الاكتفاء بالعمليات النوعية التي أصبحت لا تتناسب مع الظروف المواتية وأن الخلافة الراشدة التي تحفظ حقوق الصغير والكبير الملك والمملوك بدأ المسير إليها .

أحبتي..

لم يكن لقلمي الاستطراد في المقدمة وذكر بعض الحقائق إلا للتأكيد على نوعية العملية وأنها لم تكن سهلة البتة ، وذلك لأن الذين خرجوا ثم ثبتوا كل واحدٍ منهم يعدُ جبهة بحد ذاته ،ومن جهة أخرى تبعاتها التي تحدث إلى الآن والذي أحسن المجاهدون في توظيفها التوظيف الصحيح .وبما أن الخلافة الراشدة كانت فكرة يصعب تخيلها مجرد تخيل قبل بضع سنوات كذلك كانت تلك الحفرة التي خرج منها الإخوة فكرةٌ للأخ حزام مجلي شاور فيها "ثلاثة" . أحدهم قال: إنها مستحيلة وأن النجاة بهذه الطريقة ضربٌ من الخيال ليذكرني بحال بعض الجماعات الإسلامية عندما عرضت عليهم فكرة إمكانية قيام الخلافة الراشدة قبل عقدٍ من الزمان عن طريق الجهاد فرفضوا واختاروا الطرق السلمية حتى أسلموا الكافر والعياذ بالله . فسكت الأخوة حتى تغيب الفكرة عن ذهنه ولإيهامه أنهم أغلقوا الموضوع.

١٨

أبو بصير :
فلما وصلنا تعاهدنا وتقاسمنا على أن نبدأ في الحفر وقمنا بتقسيم الأعمال على الإخوة الموجودين

يقول القائد أبو هريرة الصنعاني " حفظه الله " أحد الناجين وأحد المدربين في معسكر الفاروق في أفغانستان : يجب على كل أسير مسلم السعي لفك أسره بأي طريقة مشروعة وكلما زادت الفتنة كلما تأكد الوجوب وكذلك على الأخ الأسير أن يجتنب استشارة من في قلبه ضعف. ولقد خرجت هذه الكلمات من مشكاة رجلٍ فعل قبل أن يتكلم وكم سئمت الأمة من الكلام .

الفعل يبني أمة أما الكلام فيبتذل

فعندما قلبت بعضاً من صفحاته وجدت أنه سعى للهروب منذُ أول لحظات اعتقاله وذلك عندما فاجئه الجيش العميل محاولاً تقييده فدفعهم وجرى ولم يفكر بعددهم وأسلحتهم لتأتيه طلقات الغدر الكثيفة فأدت إحداها إلى إصابته ومن ثم ادخلوه في سيارتهم فلم ييئس بل حاول الاستفادة من سلاح وجده لكن كانت أقسامه مسحوبة ولا يوجد فيه طلقه فكشف أمره ،كل هذا وهو مصاب !! ولم يتوقف المشهد عند هذا الحد حتى وصل أمره إلى التظاهر أن الرصاصة جاءت في قلبه حيلة منه كي يأخذوه إلى المستشفى ويهرب من هناك فلم تنجح كل هذه المحاولات والمواقف البطولية في البداية ولا تعجب كيف خرج في النهاية !!

وكأن لسان حال أبا هريرة يقول: إن من أكبر الأخطاء التي يقوم بها المجاهد هو عدم حمله للسلاح وصحيح أنها لم تنجح ولكنها ولدت لديّ إصراراً على السعي لفك أسري للعكس مثل ما يحدث من بعض الجماعات الإسلامية عندما تفشل في الوصول لمبتغاها فتراهم يتراجعون وتحدث عندهم ردة فعل توصلهم إلى مرحلة التخلي والتنازل عن مبادئ هذا الدين وقصة " اللقاء مشترك " الذي جمع الإسلامي بالقومي ليست من وحي الخيال . وأعودُ إلى البداية التي لم تكن بداية خروجهم وإنما يشاركها بداية سقوط النظام العميل بإذن الله ..

يقول الأمير أبو بصير " حفظه الله تعالى " أحد الناجين وسكرتير الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله : إن الذي كان يدور في السجن حينها قضية البطل الشيخ علي جار الله تقبله الله الذي قام بقتل الاشتراكي " جار الله عمر " بعملية بطولية جريئة ومن متناقضات النظام أنه كان بالأمس يقاتل الاشتراكية في عدن و علماءهُ يبيحون دمه والآن يدافعون عنه وكأن عقيدته ومنهجه أصبح صحيحاً !! فلما صدر حكم الإعدام وكنا على مقربةٍ من العشر الأواخر من رمضان قمنا بمحاولات وتهديدات لثني النظام عن قتله فأحدثت ربكة وتأخرت المصادقة على الحكم وتنفيذه وغدت الحكومة بين أخذ ورد وفي موقف حرج (سبحان الله هذا ونحن في السجن يهابنا النظام فكيف الآن ؟؟) حتى دخل عيد الفطر

وفكرة الهروب مازالت قيد التنفيذ ، فاقتنص الفرصة الأخ أبو هريرة الصنعاني حفظه الله ليؤكد التهديد في خطبة العيد وأن دم علي جار الله رحمه الله لن يذهب سدى .فانزعج النظام ودب الهلع فيه فقام بإخراج الأخوة المؤثرين من المكان المقرر للهروب وهو البدروم الأرضي للسجن والذي كان عبارةً عن "ترانزيت" كما قال ذلك أبو هريرة الصنعاني لمدير السجن قبل الحفر وقبل كل شيء عندما نقلوه وإخوانه إليه وكم من سحرٍ انقلب على الساحر . فلما أخرجوا المؤثرين وفرقوا بينهم في الزنازين الانفرادية قاموا بتفتيش البدروم فكان التفتيش والتفريق من الأسباب الرئيسة في نجاح العملية حيث أن التفتيش يتم بصفة دورية كل ٩ أشهر وهذه الفترة كانت كافية في الحفر والخروج وهذا ما كان ليتضح للقارئ عين معية الله عزوجل فأين من يدرك ؟؟ المهم أنه بعد التفريق صادق الرئيس الخائن على حكم الإعدام وقُتل علي جار الله تقبله الله بعد أن ختم حياته معنا بقوله " أنا سوف أعدم ولا مشكلة ولكن هل هناك رجال يثأروا لدمائنا " .

لتكون هذه الجريمة أكبر دافع لنا للبدء في عملية الحفر والمحرك الوحيد للعملية فسميت باسمه " عملية علي جار الله " وقل من يفكر في التوافق بين الفكرة وحادثة علي جار الله .فلما سمعنا بالإعدام ذهبنا لمدير السجن وبحيلة ما وافق على رجوعي ومعي فواز الربيعي تقبله الله للبدروم مكان الهروب والذي كان فيه من الخصائص التي لا تتوفر في غيره من الزنازين وبقيَّ أبو هريرة وغريب وياسر تقبله الله في زنازين انفرادية .

فلما وصلنا تعاهدنا وتقاسمنا على أن نبدأ في الحفر وقمنا بتقسيم الأعمال على الإخوة الموجودين فكلف فواز الربيعي وإبراهيم هويدي وحزام مجلي " صاحب الفكرة" ومحمد الديلمي تقبله الله بالحفر فكانت البداية في ليلة التاسع من ذي القعدة ١٤٢٦هـ .

<u>صورة المكان</u> بلاط تحتها صبه خراسانية قوية سمكها ثلاثين سنتيمتر ولكنها أهون من الخرسانات التي وضعها الأعداء للأمة .

<u>إمكانياتنا</u> بسيطة ملعقة طعام وبعض الصفائح المعدنية معهما ماء زمزم وقد قرأ عليه القرآن كاملاً . أذن الفجر قمنا للصلاة ولم ننسَ دعاء الله بالتوفيق والسداد اتجه الإخوة للغرفة وبدءوا بنزع البلاط وبعد جهدٍ ومشقة فتحوا ١٢ بلاطه ثم زادوا أربع فصارت المحصلة ١٦ بلاطه لتقابلهم صبة خراسانية سمكها ثلاثين سنتيمتر فبدءوا النحت بأدواتهم المتواضعة وبإيمانهم بالله عزوجل .وكان مشهد الغرفة كالتالي من خارج الغرفة يرتل القرآن بصوت عالي حتى يخفي صوت النحت ومن بداخلها ينحت بالملعقة مستصحبين معها ماء زمزم والذي كان له دور كبير في تسهيل عملية النحت وكلما جمعوا ٥ أحجار فرحوا بذلك ،ولك أن تتخيل هذا العدد اليسير من الفجر حتى أذان المغرب وعندها يتوقف العمل حسب الخطة ثم يعودوا في اليوم التالي ليواصلوا العمل وهكذا حتى وصل عدد الأحجار إلى ١٥ حجر حينها كبّر الإخوة وسجدوا لله سجود شكر - سبحان الله - فلا تسأل يا أخي عن تشقق الأيادي وتعب الإخوة ولكن اسأل عن مدى اللذة التي جعلتهم يواصلون الحفر حتى استطاعوا فتح حفرة صغيرة لا تذكر بعد عشرين يوما واستمروا في توسيعها حتى استطاعوا فتح حفرة يستطيع الجسم النحيل الدخول فيها...

وهنا أتركُ مواصلة القصة للعدد القادم رغم علمي بأني وقفت عند النقطة الحساسة ولكن مكرهٌ أخاك وأذكرك بأن العدد القادم سيكون فيها بإذن الله قصة تسدد المجاري والتي كانت كفيلة بكشف العملية لولا لطف الله تعالى .



ألا إن القوة الرمي ١

"ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً"

طالب الهيقعة

هذه رسالة الهدف منها بيان أهمية تعلم الرماية وفضل الرمي وحال السلف الصالح مع الرمي ثم بيان الواجب علينا تجاه هذه الشعيرة المهجورة.

أهمية الإعداد العسكري بالجملة:

يقول تعالى:{ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ}

فقال صلى الله عليه وسلم: (ألا إن القوة الرمي)

قال أبو جعفر الطبري في تفسيره لهذه الآية: والصواب من القول في ذلك أن يقال إن الله أمر المؤمنين بإعداد الجهاد وآلة الحرب وما يتقوون به على جهاد عدوه وعدوهم من المشركين من السلاح والرمي وغير ذلك ورباط الخيل" ثم علق على حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "ألا إن القوة الرمي" فقال: "ولا وجه لأن يقال عنى بالقوة معنى دون معنى من معاني القوة وقد عم الله الأمر بها فإن قال قائل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بين أن ذلك مراد به الخصوص بقوله ألا إن القوة الرمي قيل له إن الخبر وإن كان قد جاء بذلك فليس في الخبر ما يدل على أنه مراد بها الرمي خاصة دون سائر معاني القوة عليهم فإن الرمي أحد معاني القوة لأنه إنما قيل في الخبر ألا إن القوة الرمي ولم يقل دون غيرها

ومن القوة أيضا السيف والرمح والحربة وكل ما كان معونة على قتال المشركين كمعونة الرمي أو أبلغ من الرمي فيهم وفي النكاية منهم" انتهى. وفي زماننا هذا يدخل في معنى القوة التدرب على كافة الأسلحة واللياقة البدنية كذلك. فالإعداد العسكري الشامل هو المقصود في الآية. يقول الشيخ عبدالله الرشيد:فك الله أسره

"وأما في عصرنا هذا فإعداد ما يستطيعه المسلم ، من علوم عسكرية وتدريبٍ بدنيٍّ ، وأسلحة متنوعة ، وذخائر للأسلحة ، ومتفجرات وما يدخل في تصنيعها ؛ كل ذلك من أوجب الواجبات على المسلمين في كل بلدٍ ، فالبلاد ما بين محتلٍّ تحت حكم الصليبيين ، ومحتلٍّ تحت حكم المرتدّين العملاء ، وما لم يحتلَّه العدوّ الصليبي والكافر الأصلي احتلالاً مباشرًا ينتظر هجمة العدوِّ عليه بين عشيةٍ وضُحاها. والإعداد الواجب للعدة والعتادِ يحصل بالشراء والتهريبِ والتصنيع ، وكلُّ ذلك من أعظم القرباتِ وأوجبِ الواجباتِ."

وقد وردت الأقوال التالية في تفسير معنى القوة في الآية:

عكرمة: الحصون

سعيد بن المسيب: الفرس الى السهم فما دونه

مقاتل بن حيان: السلاح وما سواه من قوة الجهاد

السدى: السلاح

أبو صخر حميد بن زياد: العدة

وفي تحفة الأحوذي: قال القارىء وفي معناها كل ما يعين على الحق من العلم والعمل إذا كان من الأمور المباحة كالمسابقة بالرجل والخيل والإبل والتمشية للتنزه على قصد تقوية البدن وتطرية الدماغ.

وقول القارئ هذا يضيف معنى هاما من معاني الإعداد وهو الإعداد البدني حيث ذكر المسابقة بالرجل وأنها تقوي البدن. فإن كان ليس متيسرا في كثير من الأقطار الإسلامية التدريب على السلاح فإنه لا عذر لأحد في ترك الإعداد البدني الذي هو ممكن في كل بلد.

فالقوة المقصودة في الآية عامة لكل أشكال الإعداد الحربي والتي من خلالها يتم إرهاب العدو. ولكن لأهمية الرمي أفرده الرسول صلى الله عليه وسلم بالذكر.

وليحذر المسلم من التواكل في أمر الإعداد فيقول عدوي جبان وهو لا يقاتل إلا في حصون مشيدة أو من وراء جدر وأما أنا فمسلم لا أخاف الموت فلذلك لا أحتاج إلى إعداد. فهذا فيه من الخيلاء وترك الأخذ الأسباب فلا ينبغي الاستخفاف بقدرة العدو والتهاون في الإعداد لملاقاته. وكما قيل في المثل الأفغاني: "إن كان عدوك فأرا فأعد له إعدادك للأسد" . فلا بأس بالمبالغة في الإعداد. يقول القارىء في تفسير قوله" وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة": وفيه إشارة إلى جواز المبالغة في أسباب المجاهدة وأنه لا ينافي التوكل والتسليم بالأمور الواقعة المقدرة.

وأمر الإعداد لا يستهان به. فهو يستغرق وقتا لإتقانه ولذلك ينبغي المواظبة عليه.

يقول صاحب تحفة الأحوذي في قوله (وأعدوا لهم ما استطعتم...) : إن هذه العدة لا تستتب بدون المعالجة والإدمان الطويل وليس شيء من عدة الحرب وأداتها أحوج إلى المعالجة والإدمان عليها مثل القوس والرمي بها ولذلك كرر صلوات الله وسلامه عليه تفسير القوة بالرمي بقوله "ألا" للتنبيه إن القوة الرمي أي هو العمدة ثلاث مرات كررها ثلاثا لزيادة التأكيد.

وقد ورد عن أحد علماء السلف أنه تفرغ ثلاث سنوات كاملة لإتقان الرمي. فهل يختلف الأمر اليوم في زمن المسدس والبندقية؟

إن بالإمكان تعليم أساسيات الرمي للمبتدئ في مدة وجيزة إلا أن اتقان الرمي وتعلم وضعياته المختلفة والقدرة على التعامل مع السلاح تحت أسوأ الظروف يحتاج إلى ممارسة طويلة الأمد



إن الجيوش العالمية تستهلك كما هائلا من الذخيرة لتدريب جنودها وهي لا ترى في ذلك إسرافا لإدراكها أهمية التمرين المستمر لتطوير قدرة الجندي القتالية. فمثلا يشترط الجيش الأمريكي على كل جندي في القوات الخاصة أن يرمي التالي في كل سنة:

نوع السلاح	عدد الطلقات
المسدس	٢١٦
الآلي M16	٢٩٠٠ + ١٥٠٠ فشنك
القناصة	١٤١٦
الرشاش الخفيف	١٠٤١٩ + ٩٤٠٠ فشنك
الرشاش المتوسط	١٥٢٨٠ + ١٠٠٠٠ فشنك
قاذف قنابل	٣٦٥
مضاد دبابات	١٣٣
قنابل يدوية	٣٩
مدفع 60mm	٤٠٠

ولا شك أن من عنده خبرة عسكرية سيدرك بناء على هذا الجدول حجم ما تنفقه القوات الأمريكية من الوقت والمال على تدريب جنودها.

وقد أمرنا الله تعالى بالإعداد للكفار. فلم يقل "وأعدوا ما استطعتم من قوة" بل قال: " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" فالإعداد إنما هو للعدو. وبقدر إعداد العدو لنا ينبغي أن نعد له ونستفرغ الوسع في ذلك فنبذل له الأموال والأوقات.

فإن كان هذا هو إعداد العدو لنا فما هو إعدادنا لهم؟ إننا ينبغي أن نؤكد أننا لا ننصر بالعدد ولا بالعدة وإنما ننصر بالله. ولكن إذا كان الله قد أمرنا بالإعداد وتيسرلنا ذلك، ثم لم نعد، فكيف ينصرنا الله وقد عصيناه؟ إن إهمال أمر الإعداد هو إهمال لأمر الجهاد وهو تفريط بمسؤوليتنا تجاه هذا الدين. إنه من غير اللائق أبدا أن يكون هذا هو حال عدونا من العمل الدءوب لحرب الإسلام ثم تظن أن الله سينصرك وأنت لم تقم بأمر الله لك "وأعدوا".

إن الذي يتيسر له التدريب ولم يقم بذلك وأهمل عبادة الإعداد بالكلية فهو عاص لله، مفرط في أمر دينه، مستهين بالجهاد في سبيل الله تارك لثغر قد ينفذ منه الأعداء.

أهمية الرمي:

قال صلى الله عليه وسلم: (ألا إن القوة الرمي) وكررها ثلاثا (أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجة)

يقول القرطبي: إنما فسر القوة بالرمي وإن كانت القوة تظهر بإعداد غيره من آلات الحرب لكون الرمي أشد نكاية في العدو وأسهل مؤنه لأنه قد يرمى رأس الكتيبة فيصاب فيانهزم من خلفه

وفي تحفة الأحوذي: إن القوة الرمي: أي هو العمدة

فإنه لا شيء أنفع من الرمي ولا أنكى للعدو ولا أسرع ظفرا منه كما يعلمه من باشر الحروب وخالط الخطوب ومن ثم أفتى ابن الصلاح أن الرمي أفضل من الضرب بالسيف

وفيه فضل الرمي وأنه أولى ما استعد به للعدو بعد الإيمان

وما زال الأمر كذلك اليوم. فإن الرمي من أهم وسائل الجهاد. فالمجاهد إن أتقن الرمي بالمسدس والآلي والآربي جي والهاون والقناصة فإن هذه هي أسلحة أفراد حرب العصابات وهي التي يعتمد عليها المجاهدون وهذه الآلات كلها من آلات الرمي. يقول الصنعاني: القوة في الآية الرمي بالسهام لأنه المعتاد في عصر النبوة ويشمل الرمي بالبنادق للمشركين والبغاة. لقد أهمل الناس عبادة الرمي كما غفل عن تنبيه الناس إليها الدعاة والخطباء والعلماء. فمتى آخر مرة سمعت الخطيب يحرض الناس من على المنبر أن يتعلموا الرماية؟

فإن كنت لا تظن أن مثل هذه المواضيع تصلح للمساجد فاستمع لعقبة بن نافع يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة إلا إن القوة الرمي قالها ثلاثا) أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجة

فقد قالها صلى الله عليه وسلم من على المنبر.ثم استمع إلى هذا الحديث الذي يبين مدى اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بأمر الرمي:

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه). مسلم

أي أنه حتى إذا انتصر المسلمون على العدو وشعروا بالاستغناء عن حاجتهم للقوة لأن الله قد كفاهم عدوهم إلا أنهم ينبغي ألا يتركوا الإعداد للجهاد ولو كان في صورة اللهو بالأسهم. وهذا الحديث يبين أهمية الرمي وأن الأمة المسلمة هي أمة عسكرية معتنية بأمر القوة وأسبابها وأنه حتى اللهو ينبغي أن يصب في خدمة الجهاد في سبيل الله.لقد بوب أبو عوانة في مسندة: "باب بيان الترغيب في الرمي وإيجابه على المسلم والدليل على أنه من اللهو المباح وبيان عقاب من تعلم الرمي ثم تركه" فهؤلاء العلماء كانوا يرون وجوب الرمي حينئذ مع أن الجهاد في زمانهم كان فرض كفاية. وقد استدل على وجوب الرمي بهذين الحديثين:

- عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ستفتح لكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه).
- عن عبد الرحمن بن شماسة أن فقيم اللخمي قال لعقبة بن عامر تختلف بين هذين الغرضين وأنت كبير يشق عليك فقال عقبة لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعانه قال الحارث فقلت لابن شماسة وما ذاك؟ قال: إنه قال: (من علم الرمي ثم تركه فليس منا).

ومعنى المشي بين الغرضين هو أن ينصب الرامي هدفين للرماية ثم يقف عند الهدف الأول فيرمي الهدف الثاني ثم يمشي إلى الهدف الثاني ويجمع أسهمه ثم يقف عنده ويرمي الهدف الأول.

فيض القدير ج١/ص٤٧٩
فيض القدير ج٤/ص٣٢٨
سبل السلام ج٤/ص٧٢
مسند أبي عوانة٢ ج٤/ص٥٠٣
مسند أبي عوانة٢ ج٤/ص٥٠٣

كلمة الشيخ الدكتور / أيمن الظواهري لأهل اليمن

في جوابه على السؤال الموجه إليه عن اليمن قال: -

اليمن أرض الإيمان والحكمة ومدد الإسلام أريد لها أن تكون قاعدة تموين وتخزين وإمداد للحملة الصليبية الصهيونية على ديار الإسلام تحت الإمامة المزعومة لعلي عبد الله صالح، ولكن أهل الإيمان والجهاد والعزة أبوا على ذلك العميل هذا العار، الذي أراد أن يلصقه بشعب اليمن الأبي العزيز، فتصدوا له ولمخططاته، بإعانته للصليبيين ضد المسلمين ولسرقته لبترول المسلمين، الذي يمد به جيوش الكفار وأساطيلهم.

وشعب اليمن العزيز الأبي سيكتب صفحة مشرقة في تاريخ الإسلام بإذن الله، بتصديه لهذا الدعي العميل، وبدعمه لأبنائه المجاهدين الشرفاء، فشعب اليمن المسلم المؤمن الكريم لا يمكن أن يقبل أن تدنس قوات الحملة الصليبية الصهيونية ديار الإسلام في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال، وتسفك دماء المسلمين وتتعدى على حرماتهم، ثم تأتي سفنها لتتزود وتتمون وتستجم في يمن الإيمان والرباط. وإني أبشر الأمة المسلمة بأن مدد اليمن قادمٌ ومتواصلٌ بعون الله ومشيئته، وأن شعب اليمن لن يكون إلا ناصرا لله ورسوله بإذن الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يخْرج منْ عدن أبْين اثنا عشر ألْفا ينْصرون اللّه ورسوله همْ خيْر منْ بيْني وبيْنهمْ).

أسأل الله أن يطهر يمن الإيمان والحكمة من الصليبيين وأعوانهم، وأن ينصر الجهاد والمجاهدين، وأميرهم أبا بصير ناصر الوحيشي، فما علمته إلا نعم الأخ والرفيق والمرابط المجاهد الصابر المحتسب، وأسأله سبحانه أن يخيب ظن الحملة الصليبية الصهيونية في اليمن، فينقلب اليمن نارا على أعداء الإسلام، وبردا وسلاما على أوليائه، وقلعة للجهاد والمجاهدين وحصنا للإسلام والمسلمين.

لقاء مع الشيخ أيمن الظواهري

شوال١٤٢٩ هـ نقلا عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي



وما لنا ألا نتوكل على الله

أبي عبد الوهاب النجدي

إن التوكل على الحي الذي لا يموت ، فريضة فرضها علينا خالقنا ورازقنا ، بل التوكل على الله وحده جزءٌ من عقيدة المؤمن ، متى افتقدها الإنسان افتقد معها الهداية والفلاح ، ولا شك في أهمية التوكل على الله للعبد ، وخاصة المجاهد في سبيل الله ، حيث يواجه العدوان المتحالف عليه وعلى إخوانه ، وخذلان الأمة للمجاهدين إلا من رحم الله .

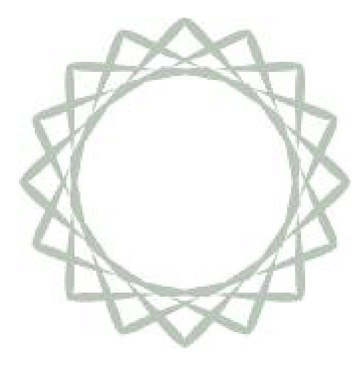
فالتوكل لغة : مأخوذ من الوكالة ، يقال : وكل فلان أمره إلى فلان ، أي : فوض أمره إليه واعتمد فيه عليه ، سُئل الحسن عن التوكل فقال : (أرى التوكل حسن الظن) ، وقال بعض الحكماء : (التوكل على ثلاث درجات ، أولها ترك الشكاية ، والثانية الرضا ، والثالثة المحبة ، فترك الشكاية درجة الصبر ، والرضا سكون القلب بما قسم الله له ، وهي أرفع من الأولى والمحبة أن يكون حباً لما يصنع الله به ، فالأولى للزاهدين ، والثانية للصادقين ، والثالثة للمرسلين) إن العارف بربه إذا نابه شيء لاذ بربه وأوكل أمره إليه ، فالله عزوجل هو الرحيم بعباده وليس وراء رحمته رحمة ، وهو القدير وليس وراء قدرته قدرة وهو الهادي وليس وراء هدايته هداية ، فهذا هو سر معرفة العارف بربه ويقينه به سبحانه ، فإن العبد إذا عرف واعتقد أن الله سبحانه هو الخالق يدبر الأمور من فوق سبع سموات ، وأن المخلوق لا يملك نفعاً ولا ضراً إلا بإذن خالقه ، لم ينصرف قلبه إلا لخالقه سبحانه فيلوذ به ويرجوه ويخافه غير آبه بمخلوق ، فلا يخشى إلا الله سبحانه ، ويجب أن يكون العبد موقناً إذا توكل على الله أن الله سبحانه هو حسبه وكافيه وأنه تعالى نعم الوكيل ، قال سبحانه (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) فقد كفاك الله تعالى أمرك بتوكلك عليه ، فإنه سبحانه لا يخلف ميعاده، وإنه تعالى عليه التكلان .

إن الله تعالى قد منَّ على عباده بمنة عظيمة ، يستوجب عليهم شكرها ، والانتفاع منها ، ألا وهي (آيات القرآن وكتاب مبين) . ففي هذه الآيات دروس وتوجيهات تربوية عظيمة ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لفقهها والعمل بها ، وقد ذكر الله تعالى دروساً عظيمة في التوكل ، وأورد لنا قصصاً للمتوكلين عليه سبحانه . قال تعالى : (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) .

يرشد الله سبحانه عباده المؤمنين به ، ألا يكون توكلهم واعتمادهم إلا عليه ، ولقد تكرر هذا الإرشاد العظيم في كثير من الآيات ، قال الشيخ عبد الرحمن السعدي ((رحمه الله))

((ففيها الأمر بالتوكل الذي هو اعتماد القلب على الله في جلب المنافع ودفع المضار، مع الثقة بالله، وأنه بحسب إيمان العبد يكون توكله، وأن المؤمنين أولى بالتوكل على الله من غيرهم، وخصوصا في مواطن الشدة والقتال، فإنهم مضطرون إلى التوكل والاستعانة بربهم والاستنصار له، والتبري من حولهم وقوتهم، والاعتماد على حول الله وقوته، فبذلك ينصرهم ويدفع عنهم البلايا والمحن، وانظر كذلك إلى التوكيد الرباني من رب العزة والجلال يتضح لك جلياً أهمية التوكل عليه سبحانه وتفويض الأمور كلها إليه ،يكرر سبحانه بعد الآية السابقة على من يتوكل المؤمنون قال سبحانه { إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} إنه الاهتمام الرباني البليغ لهذا الأمر لعظيم الذي هو جزء من عقيدة المؤمن ، وقال سبحانه عن الذين يخونون رسول الله صلى الله عليه وسلم { وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا}

أي يظهرون له الطاعة والمحبة فإذا أتت الشدائد تخلوا عنه ، ولذلك أرشد سبحانه ألا يكون اتكاله إلا عليه لا على هؤلاء المخلوقين ، فهم معرضون للضعف والخيانة فقال سبحانه {وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا} قال ابن كثير رحمه الله (أي كفى به ولياً وناصراً ومعيناً لمن توكل عليه وأناب إليه) وذكر سبحانه لنا في كتابه العزيز صفة المؤمنين حقاً ، لكي تقتفي أثرهم وتكون منهم ، قال سبحانه : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} وغيرها الكثير في القرآن أسأل لله تعالى أن يرزقنا حسن التدبر لكتابه العزيز ، قال سبحانه : { أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوبٍ أقفالها } .





قال لقمان لابنه : (يا بُني , الدنيا بحر غرق فيه أناس كثير فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيمان باللّه وحشوها العمل بطاعة اللّه عزوجل وشراعها التوكل على اللّه , لعلك تنجوا)

أقوال العارفين :

عن أحمد بن سهل الأردني ، قال : سمعتُ أبا فروة الزاهد يقول : قال لي رجلٌ في منامي : ((أما سمعت أن المتوكلين هم المستريحون)) فقلت رحمك الله مماذا ؟ قال : ((من هموم الدنيا ، وعسر الحساب غداً)) قال أبو فروة فو الله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق ولا سرعته ، وذلك لأنه ((من أجمع التوكل عليه كفاه ما همه ، وساق الرزق والخير له)) وقد قال الله عزوجل {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا} .وقال رجل لمعروف أوصني . قال ((توكل على الله حتى يكون جليسك وأنيسك ، وموضع شكواك ، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره ، وأعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانه ، وأن الناس لا ينفعونك ولا يضرونك ، ولا يعطونك ولا ينفعونك) .

وعن سعيد بن المسيب قال التقي عبد الله بن سلام وسلمان ، فقال : أحدهم لصاحبه إن مت فألقني ، فأخبرني ما لقيت من ربك ، وإن أرواحهم تذهب إلى الجنة حيث شاءت ، قال مات فلان ، فلقيه في المنام ، فقال : (توكل وابشر ، فلم أر مثل التوكل قط ، توكل وابشر ، فلم أرى مثل التوكل قط) عن الحسن قال : (العز والغنى يجولان في طلب التوكل ، فإذا ظفرا أوطنا)

، وذكر بهيم العجلي عن رجل من أهل الكوفة ، ، قال : ((بينا أنا في ، بستان لي ، إذا خيل لي رؤية شخص أسود ، ففزعت منه ، فقلت : حسبي الله ونعم الوكيل ، فساخ في الأرض وأنا أنظر إليه ، وسمعت صوتاً من ورائي يقرأ هذه الآية : ((ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن لله بالغ أمره)) فالتفتُ ، فلم أرى شيئاً) وعن سعيد بن جبير قال ((التوكل على الله جماع الإيمان)) وقال علي رضي الله عنه : ((يا أيها الناس توكلوا على الله ، وثقوا به فإنه يكفي من سواه)) .

وقال لقمان لابنه : ((يا بُني ، الدنيا بحر غرق فيه أناس كثير ، فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيمان بالله ، وحشوها العمل بطاعة الله عزوجل ، وشراعها التوكل على الله ، لعلك تنجوا)). وعن هداباً البصري قال : قال لي قائل في المنام : ((يا هداباً توكل على من تول عليه المتوكلون قبلك ، فإنه جل ثناؤه لا يكل متوكلاً عليه إلى غيره)) وجاء رجلٌ إلى وهب بن منبه ، فقال : علمني شيئاً ينفعني الله به قال : ((أكثر من ذكر الموت ، وأقصر أملك ، وخصلة ثالثة : إن أنت ... بلغت الغاية القصوى ، وظفرت بالعبادة)) قال ماهي ؟ قال : التوكل .





أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ ، وبعدُ:-

فقد فاز باراك أوباما برئاسةِ الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ، وبهذه المناسبةِ فإني أودُ أن أتوجهَ بعدةِ رسائلَ:

أولها :رسالةُ تهنئةٍ للأمةِ المسلمةِ باعترافِ الشعبِ الأمريكي بالهزيمةِ في العراقِ، فرُغم أن أمريكا قد بدت دلائلُ هزيمتِها في العراقِ منذ سنواتٍ، لكن بوشَ وإدارتَه ظلوا يكابرون ويجحدون الشمسَ المشرقةَ في رابعةِ النهارِ. وإذا كان بوشُ قد نجحَ في شيءٍ فهو في نقلِ مصيبةِ أمريكا وتورطِها إلى من بعدِه. ولكن الشعبَ الأمريكيَ بانتخابه لأوباما أعلن جزعَه وفزعَه من المستقبلِ الذي تقودُه إليه سياسةُ أمثالِ بوشَ. وقرر أن يؤيدَ من يدعو للانسحابِ من العراقِ.

وثاني هذه الرسائل :إلى الرئيسِ الجديدِ للولاياتِ المتحدةِ، فأقولُ له لقد وصلت لمنصبِ الرئاسةِ وينتظرُك إرثٌ ثقيلٌ من الفشلِ والجرائمِ. فشلٌ في العراقِ أنت اعترفت به. وفشلٌ في أفغانستانَ اعترف به قادةُ جيشِك.الأمرُ الآخرُ الذي أودُ أن أنبهكَ له هو أن ما أعلنتَه من أنك ستتفاهمُ مع إيرانَ، وتسحبُ جنودَك من العراقِ، لترسلَهم لأفغانستانَ. هو سياسةُ كُتبَ عليها الفشلُ قبل أن تولدَ.فيبدو أنك لم تعرفْ شيئاً عن الأمةِ المسلمةِ وتاريخِها، وعن مصيرِ الخونةِ الذين تعاونوا مع الغزاةِ ضدها، ولم تعرفْ شيئاً عن تاريخِ أفغانستانَ وشعبِها المسلمِ الحرِ الأبي، وإن كنت لا زلت تكابرُ في فشلِ أمريكا في أفغانستانَ، فتذكرْ مصيرَ بوشَ وبرويزَ مشرفٍ، ومصيرَ السوفيتِ والبريطانيين من قبلِهما. واعلمْ أن كلابَ أفغانستانَ قد استطابت لحمَ جنودِكم، فأرسلْ لها الآلافَ تلو الآلافِ.أما عن جرائمِ أمريكا التي تنتظرُك، فيبدو أنك لا زلت أسيراً لنفسِ العقليةِ الأمريكيةِ المجرمةِ تجاه العالمِ وتجاه المسلمين، فقد تلقت الأمةُ المسلمةُ -بمنتهى المرارةِ- تصريحاتِك ومواقفَك المنافقةَ لإسرائيلَ التي تؤكدُ للأمةِ أنك قد اخترت موقفَ العداءِ للإسلامِ والمسلمين.أنت تمثلُ النقيضَ للأمريكانِ السودِ الشرفاءِ من أمثالِ مالكِ الشهباز أو مالكوم إكس رحمه اللهُ، فأنت ولدت لأبٍ مسلمٍ، ولكنك اخترت أن تقفَ في صفِ أعداءِ المسلمين، وتصلي صلاةَ اليهودِ، رُغم أنك تزعمُ المسيحيةَ، لكي تصعدَ سلمَ الزعامةِ في أمريكا، فوعدت بدعمِ إسرائيلَ، وتوعدت بضربِ مناطقِ القبائلِ في باكستانَ، وبإرسالِ آلافِ الجنودِ لأفغانستانَ، لكي تستمرَ جرائمُ الحملةِ الصليبيةِ الأمريكيةِ فيها، ويومُ الاثنين الماضي قتلت طائراتُك أربعين مسلماً أفغانياً في حفلِ زفافٍ في قندهارَ.أما مالكُ الشهباز -رحمه الله- فقد ولد لقسٍ أسودٍ قتله المتعصبون البيضُ، ولكن من اللهُ عليه بالاهتداءِ للإسلامِ، فاعتز بأخوتِه للمسلمين، وأدان جرائمَ الغربِ الصليبي ضد المستضعفين، وأعلن تأييدَه للشعوبِ المقاومةِ للاحتلالِ الأمريكي، وتحدث عن الثورةِ العالميةِ ضد نظامِ القوةِ الغربي.ولذلك لم يكنْ غريباً أن يُقتلَ مالكُ الشهباز رحمه اللهُ، بينما تصعدُ أنت سلمَ الرئاسةِ لتتولى قيادةَ أكبرِ قوةٍ إجراميةٍ في تاريخِ البشريةِ، وقيادةَ أعنفِ حملةٍ صليبيةٍ ضد المسلمين.وصدق فيك وفي كولن باول ورايس وأمثالِكم قولُ مالكِ الشهباز - رحمه اللهُ- عن عبيدِ البيتِ.وعليك أن تدركَ -وأنت تتولى رئاسةَ أمريكا في حملتِها الصليبيةِ ضد الإسلامِ والمسلمين- أنك لا تواجهُ أفراداً ولا منظماتٍ، ولكن تواجهُ يقظةً ونهضةً وصحوةً جهاديةً تهُزُ أركانَ العالمِ الإسلامي كلِه. وهي الحقيقةُ التي ترفضُ أنت وحكومتُك ودولتُك الاعترافَ بها، وتتعامون عنها.

أما الرسالة الثالثة فهي للأمةِ المسلمةِ: فأقولُ لها إن أمريكا الصليبيةَ المعتديةَ المجرمةَ لا زالت هي هي، فعلينا أن نواصلَ النكايةَ فيها، لكي تعودَ إلى رشدِها، فإن مشروعَها الصليبيَ التوسعيَ الإجراميَ في ديارك لم يحبطْه إلا تضحياتُ أبنائك المجاهدين، فهذا هو الطريقُ فالزميه.

أما الرسالة الرابعة فهي لليوثِ الإسلامِ المجاهدين، فأقولُ لهم؛ جزاكم اللهَ خيرَ الجزاءِ على بطولاتِكم التاريخيةِ.





بلاد المغرب والأمل القادم

أبي همام القحطاني

تشهد بلاد المغرب الإسلامي صحوة جهادية عارمة ، أدت إلى تزايد العمليات الجهادية هناك فرأينا العمليات الاستشهادية والكمائن المحكمة والاقتحامات الجريئة ، ورأينا أيضاً تطبيق سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم { وجعل رزقي تحت ظل رمحي } (١) .

ولم نرى هذا كله إلا عبر الثورة الإعلامية الجهادية ، ومن ضمن تلك الثورة إعلام الإخوة هناك ، أفلام وبيانات ، خطب وصوتيات ، وتوضيح للحقائق ودحر للشبهات ، وهكذا يقام الجهاد منهج صافي وإعلام يدعو إلى الله ويبث الحقائق .

الإعداد والصبر

لقد ابتليت الجماعة في المغرب الإسلامي وذلك ليمحص الله الصفوف فتخرُج الصفوة ويبقى ما ينفع الناس ويذهب الزبد جفاء .
وذلك عندما كان المجاهدون على مشارف العاصمة الجزائرية " الجزائر " وكانوا قاب قوسين من إقامة دولة الإسلام في الجزائر ، بعدما ملكوا قلوب الناس وكانت شعبيتهم في أوجَها ، والنظام أوشك على الرحيل ، عندها تحرك النفاق ممثلاً في الحكومة السعودية التي حركت علمائها المخلصين لوطنهم وحكامهم فأطلقوا الفتاوى محذرين من الفتنة ، ويا مجاهدي الجزائر الدماء ستسفك والحرمات ستغتصب ، والدين يا شيخ ماذا عنه ؟!!.
ودعمت أيضاً هذه الدولة السلولية بقايا النظام في الجزائر بمبالغ من الأموال تصل إلى ٥ مليون دولار يريدوا بذلك أن يطفؤا نور الله والله متم نوره . ومما أبتلي به المجاهدون أيضا دخول المخابرات في أوساط المجاهدين مستغلين كثرة المناصرين فقاموا بأفعال شنيعة وأعمال مروعة أولها الفرقة وشق عصا الجماعة ثم بعد ذلك تكفير المسلمين واستحلال أموالهم وأعراضهم ودمائهم ، فقاموا بقتل أهل الإسلام وترك أهل الأوثان وخطف النساء واغتصابهن ، زاعمين أن هذا هو السبي الذي فعله الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .
فهل نساء المسلمين كنساء اليهود والنصارى ؟!! .فظن عوام الناس أن هؤلاء الخوارج الموئَسَّسين من المخابرات الجزائرية هم المجاهدون ، فنفر الناس وقلة شعبية الأخوة بسبب هذه الثلة الشيطانية التي قامت بها مخابرات العدو ، وهذا ما يفعله العدو في العراق فيفجر في الأسواق ويقول إن من قام بتلك التفجيرات المجاهدون ، ولكن إعلام المجاهدين أصبح قوياً فلم تعد تنطلي هذه الخدعة على المسلمين . وبعد هذه الامتحان والابتلاء العظيم خف نشاط الأخوة بسبب الأسر والتشريد والتقتيل في صفوفهم من الخوارج المارقين ومن النظام العميل ، فانحاز ما تَبقى منهم إلى الجبال حيث العزة ومصنع الرجال ، وذهب عدد منهم إلى أفغانستان ، وقاموا بالإعداد مع بقاء عدد منهم كما قلنا في بلاد المغرب ، ومن ثم بدأ من جديد ترتيب الصفوف ، وإعداد الأخوة شرعياً وعسكرياً وسياسياً لتأهيل بعضاً منهم ليكونوا خلفاً للقادة الشهداء الأبرار ، ليستمر الجهاد وتدور عجلته فالجهاد ماضي إلى يوم القيامة .

وتم توحيد الجهود في صفوف الجماعة نفسها بوجود نخبة من الشيوخ وطلاب العلم في صفوف الجماعة ، وبدأت الجماعة بشن هجمات على العدو وقامت " بقلي السمكة بزيتها " وذلك بأخذ الغنائم من الدولة لتقاتل بتلك الغنائم الدولة ، وكان إعلام الإخوة يغطي تلك الأحداث ومن أهم منشوراتهم ((مجلة الجماعة)) التي هي ناطقة باسم الأخوة .
القيادة وأهميتها إنّ من عوامل ثبات أي جماعة وجود القيادة الفذة التي لا تخاف إلا من الله ولا تخاف لومة لائم ، منهجها صافي وسياستها محنكة ، مُحبة للإسلام وأهله ، قيادة تثق فيها أفرادها ، وهذا ما وفق الله الأخوة إليه هناك ، عندما اجتمعوا على قاهر الصليبيين الأسد في براثنه الشيخ : مصعب عبد الودود – أعزه الله – فكان هذا العالم العامل قائد يقود تلك الأسد الغاضبة لدينها وعرضها وأمتها للجهاد في سبيل الله ، فأطلق الأسدُ النداء أن قوموا يا أيها الجند قوموا لعز دينكم وشرف دنياكم قوموا لجنة عرضها السموات والأرض ، فما كان جواب الأسْد إلا أن قالوا سمعنا وأطعنا .

التوحد على التوحيد

عندما رأوا الأخوة في الجماعة " الجماعة السلفية للدعوة والقتال " تكالب الأعداء على إخوانهم في تنظيم قاعدة الجهاد ، ورأوا الغيظ الذي أصاب الصليبيين عندما بايع فارس الإسلام الشيخ أبو مصعب الزرقاوي – تقبله الله – شيخ الإسلام ابن لادن – حفظه الله – وعندما رءوا أيضاً فرحة الموحدين بذلك الاعتصام والتوحد ، ذكّر أهل العلم والدين الأخوة بقول الحق تبارك وتعالى : {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا }(٢) فقال الإخوة في الجماعة سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير .
فكانت الفرحة والتكبير عندما أعلن الشيخ أبي مصعب عبد الودود أن الجماعة السلفية للدعوة والقتال أنظمت إلى تنظيم قاعدة الجهاد بقيادة شيخ الإسلام أسامة بن لادن وأعلن ذلك الاسم الجميل الذي سيكون نواة لقيام الإمارة الإسلامية في بلاد المغرب الإسلامي " تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد المغرب الإسلامي " .

تزايد العمليات والثورة الإعلامية

كان تزايد العمليات في بلاد المغرب الإسلامي ملحوظاً وكأني بأبي تفليقة يهذي في نومه بعبرات فرنسية وأخرى عربية ، مفادها أنهم كانوا سيقتلونني آه يا سركوزي أنقذني إنّي في خطر ، نعم والله إنه في خطر عظيم ولا أراه إلا مقتولاً على من يقولون يارب سدد الرمي وصوب السهام ولعل ذلك يكون قريباً بإذن الله .



"أبو همام القحطاني : هناك علاقة وثيقة بين المجاهدين في جزيرة وإخوانهم في بلاد المغرب الإسلامي"

ولم يكن تزايد العمليات على أبناء فرنسا العملاء فقط ، بل قد طال أسيادهم الفرنسيين المحتلين وغيرهم من الدول الأوربية ، وكانت تلك العمليات كفيلة بأن ترفع نسبة الخطر على الرعايا الفرنسيين والأوربيين ، فأصبحوا في قلق دائم .

أخوّة الدين

قرأ مجاهدو القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قوله تعالى : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ } (٣) وسمعوا قول الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم (المؤمن أخو المؤمن)(٤) فعندما علموا بهذا العلم ، عملوا به لأن العلم للعمل، وكان ذلك جلياً عندما طالب تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي من دولة النمسا الصليبية بأن تفرج عن الزوجين المسلمين " محمد محمود " وزوجته " منى سالم " الذين تم اعتقالهم بسبب متابعتهم لشؤون المسلمين والاهتمام لأمرهم وقد تعرضت أختنا " منى " للإهانات الشديدة بعد إجبارها على التعري أمام الضباط الصليبيين ، وأيضاً في المحكمة سخر القاضي الصليبي من أختنا المسلمة عندما رآها ترتدي حجابها الساتر بقوله : " إنني لا أستطيع أفهمها وهي تضع قطعة القماش هذه على وجهها " أهـ

وحكم عليها ب٢٢ شهراً ظلماً وعدواناً وعلى زوجها ٤ سنوات جوراً وحيفاً ، فكان رد الأخوة في تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد المغرب الإسلامي أن ربطوا مصير النمساويين الذي اختطفوهم في وقت سابق بمصير الزوجين المسلمين .وذكروا في البيان الصادر عنهم ابريل الماضي " إن مطالبنا بالإفراج عن الزوجين المسلمين في النمسا من منطلق عقدي وشرعي، يدخل ضمن أهدافنا المتمثلة في نصرة المسلمين المظلومين (...) فنحن دعاة حق وعدالة وتحرير " وفي البيان أيضاً " نضحي بأغلى ما نملك لرفع الظلم الذي يتعرض له كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها وإن تباعدت بيننا الأقطار " .

وهنا ينبغي أن نقول كلمات لإخواننا المسلمين في بلاد المغرب الإسلامي

قد رأينا كيف أن خير المجاهدين قد امتد إلى أقصى الأرض ليرفع الظلم عن مسلمين هناك لا صلة بينهم إلا صلة الإسلام ،(ونعم الصلة) فهل سيعدم خيرهم لكم ؟!! .

وهم أبناءكم المخلصين المضحين بأوقاتهم وشبابهم في سبيل أن تنعموا بالعدل والرحمة والطمأنينة تحت حكم الشريعة السمحاء إن هؤلاء الشباب جوهر ثمين ومعدن أصيل تتمنى كل أمة أن يكون فيها من أمثالهم ، فكونوا بجانب ابناءكم آزروهم وآووهم وناصروهم واتقوا الله ولا تخذلوهم وإن خذلتموهم فإن ربي لن يخذلهم :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ }(٥) فهم نصروا الله والله لا يخلف وعده فهو ناصرهم .

العلاقة الوثيقة

هناك علاقة وثيقة بين المجاهدين في جزيرة العرب وإخوانهم في بلاد المغرب الإسلامي ، وكانت هذه العلاقة واضحة للعيان فوجود أبو هاجر المقرن على أرض الجزائر ، ومشاركته بعض الأخوة الذين كانوا معه في العمل مع إخوانه المجاهدين هناك ، وعمل عملاً طيباً في تلك البلاد من أشهرها تفجير الفندق ذو الطوابق الخمسة الذي كانت تقطنه الإستخبارات الفرنسية الموكلة للعمل في تلك الأرض .

وكذالك أمير معسكر الفاروق أبو عزام اليماني رجل الجماعة الذي قتل في ارض الجزائر على يد المرتدين ، باحثاً عن طريق للمجاهدين وفي المقابل كان لعدد من الأخوة في بلاد لمغرب الإسلامي المشاركة في تنفيذ وصية الرسول صلى الله عليه وسلم (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب)(٦) ومن أشهرهم أبي الشهيد : كريم المجاطي والأسد الهصور يونس الحياري – تقبلهم الله – وقد سبق هؤلاء في المشاركة الشهيد الشيخ أبو الليث الليبي – تقبله الله – وقد أسر هناك في سجن الرويس بجدة وحكم عليه بالإعدام فتمكن من الهرب هو وثلاثة من إخوانه . وكان من ا لمشاركين البطل آدم بن كريم المجاطي هذا الشبل الذي لم يبلغ ١٣ ربيعاً ، فقتل في مواجهة الرس مقبلاً غير مدبر .

والذي تمنينا والله أننا فديناه بأرواحنا وأبناءنا ولكن الله أدخر لهذا البطل ولأهله هذا الشرف العظيم .

فعموما العلاقة وثيقة بين المجاهدين وستستمر ، وهي مستمرة ، ولن يرضى إخواننا المجاهدين في بلاد المغرب الإسلامي ، بأن تبقى جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم مأسورة في أيدي الصليبيين وأعوانهم حكام آل سعود ، وإن حرم ربنا ليستصرخ المسلمين أنقذوني و أخرجوا المشركين المعتدين من أرضي ، ومسجد رسولنا لو استنطق لقال : إن الرافضة أشركوا في حرمي فأخرجوا المشركين من أرضي يا محبي رسول الله أسألكم أن لا تتركوني هكذا أيحارب الإسلام من على منبري رحماك يا ربي رحماك ياربي ولباطن الأرض خير لنا من ظاهرها إن لم نلبي هذا الصريخ .

وفي نهاية هذا المقال أتوجه لله – جل في علاه – بأن يحفظ إخواننا في بلاد المغرب الإسلامي ، ويؤيدهم بنصره وتوفيقه .

وأقول لهم : يا أخوتي الكرام ، إنكم الآن أصبحتم محط الأنظار وقد تعلقت بكم الآمال ، فالله الله في دينكم وأمتكم ، وأرو عدوكم منكم ما يحذرون . وزادكم الله علماً وعملا وعمراً في طاعة الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

١_ رواه البخاري. ٢_آل عمران الآية (١٠٣). ٣_ آل عمران الآية (١٠).
٤_ رواه مسلم. ٥_ محمد الآية (٧).



الله أكبر جلجلت في كلِّ بر … الله أكبر أيقظت أهل المدر
باتت مدوية وأرمق وقعها … في الأرض في الآهلين في كلِّ البشر
اللهُ أكبر رقرقت أصواتنا … كالطير يشدوا بين أغصان الشجر
هذا أسامة يا أعز رجالنا … هذا ولي الله فانطق يا حجر
يا محيياً سنن الجهاد وصابراً … بمشيئة الرحمان قد ثبت الأجر
يا قائداً شهد الورى في صبره … في أرض أفغانٍ فكم طال السهر
هزم العدو الأمس شر هزيمةٍ … قد قام ينسفُ معقلاً يمحو صور
فغدا يزمجر مثل ليثٍ كاسر … يبغي الفريسة قائلاً أين المفر
يا صاحب الوجه الوضيء كرامة … يزداد تقوى من يشد لك النظر
خيرُ البرية من إذا أبصرته … سبحت واستغفرت قد صح الخبر
فلقد أعدت الآن مجداً ضائعاً … قد بات يشكو بل وأنَّ من الضجر
أحييت في ذكراك أشرف عصبةٍ … ذكرى صلاح الدين بل ذكرى عمر
أنت التقي وقد عرفتك زاهداً … كالبحر في أعماقه أغلى الدرر
عجز اللسان عن الثناء و إنما … العجز كل العجز أن يبقى هدر
يا أمة عاث اليهود بأرضها … لا زال يسقيها من الذل الأمر
يا مسلمون اليوم أضحى مجدكم … يرنو بأنغام السعادة في السمر
هيا استعيدوا قدسكم بسلاحكم … هيا بني الإسلام طال المنتظر
هيا استجيبوا فلنعيد عقيدة … فالنصر كل النصر أن تتلى السور
فليعلم التاريخ أنا أمة … لن ننحني لن نرتمي لن ننقعر
سنعيد أقصانا بكل عزيمةٍ … سنعيد أقصانا ولو بعد السفر
شهدائنا في روضة من جنةٍ … قتلاهم يصلون نارًا من سقر
طوبى لمن أخذ الحسام مجاهداً … طوبى له ولنعم دار المستقر



لغة الحذاء

المدني



إنهم يكرهوننا ...

إنهم يقتلوننا ..

إنهم يذبحوننا ..

أصبحنا لا نستطيع الخروج من الثكنات ..

وإن جلسنا في المعسكرات قصفنا ..

كم قتل من أصدقائنا ..

وكم بترت أطرافنا..

كم تناولنا من الحبوب النفسية كي ننسى الخوف الذي نحن فيه ..

وكم ذرفنا الدموع ..

كم مرة حاولنا الانتحار ..

كم كتبنا من تقارير ..

وكم خسرنا من المليارات ..

كم مرة يا سعادة الرئيس ..

حتى تفهم أن حربنا خاسرة وغير أخلاقية ..

وأنت تقول جئنا لتحريرهم ونشر الديمقراطية .... ولكنك لم تفهم .

فكم أنت غبي .. لم تفهم إلى أن ضربت بالحذاء .

فهل فهمت يا بوش ... لغة الحذاء ..*

---

* لسان حال جندي أمريكي شارك في الحرب الصليبية

عذراً إخوتي في غزة

ابن غالب



كُنت قبل سنوات عندما أرى أو اسمع القتل والمجازر في فلسطين يتقطع قلبي ألماً لما يحدث ، ولكني كنت أعتذر لنفسي في عدم نصرتكم بعذر .لا أعلم إن كان لي الحق أن أعتذر به . عذري هذا أقعدني عن نصرتكم سنين.

هذا العذر ... كان سبباً في إيقاظي من نومي الطويل .

هذا العذر ... كان سبباً في شعوري بمعاناتكم وآلامكم.

هذا العذر ... جعلني اعقد العزم على نصرتكم ونصرة إخواننا في بغداد وكابل ومقديشو .

هذا العذر ... علمني أن دمائكم هي دمائنا وأعراضكم هي أعراضنا .

هل عرفتم ما هو عذري ...

عذري هو السجن . نعم إخوتي عذري هو السجن .

سجنت لأني خرجت لنصرة المستضعفين في كابل والعراق .سجنت لأني خرجت لأذود عن لا اله إلا الله ، سجنت لأني أردت أن أثأر لنبينا عليه الصلاة والسلام .سجنت لأني أردت أن أعيش بكرامة تحت ظل دولة الخلافة .

هذا هو عذري .... فهل عذري مقبول .

وأما اليوم وقد منّ الله علي بالخروج من سجن الطغاة فلا عذر لي.

وأقسم بالله الذي نجاني من السجن لأثأرن لكم من كل من وقِف في طريق نصرتنا وكل من عاون اليهود والنصارى في قتلكم وحصاركم ، والله على ما أقول شهيد .

رسالة شفيق أحمد زيد "عبدالله اليمني" رحمه الله

أحد منفذي عملية الضبة

أحبتي الكرام الهاربون ومن ناصرهم رعاكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أسأل الله العظيم أن تكونوا في صحة وعافية وفي إخاءٍ وصحبة وفي أمن وأمان من الكريم المنان ، أحبتي يعلم الله أني أحبكم في الله أجمعين وإن كنت لا أعرف بعضكم ولكن " قد يعشق القلب قبل العين أحياناً " .أحبتي الأبطال يا أسود النزال يا من أبيتم الذل ورضيتم سُكنى الجبال لا تقولوا قد قتلنا بل نتمنى معكم خوض القتال فهنيئاً ما أنتم عليه يا رجال . أحبتي رحلنا وكنا نطمح في القتال والخطف والاغتيال وكانت لنا طموح وأهداف وكنا نتمنى رؤية النصر بأعيننا ورؤية دولة الإسلام قائمة ولكني تذكرت من هو خيرٌ مني وقدوتي صلى الله عليه وسلم عندما بشر بكنوز كسرى وقيصر ولم يرى ذلك الفتح فكان حقاً علينا بذل أنفسنا وإن لم نرى النتائج فهي إحدى الحسنين أسأل الله أن يتقبلنا من الشهداء .أحبتي يعلم الله ما كنا نطمح إليه من قتال ومناصرة للمسلمين في كل مكان وتحرير أرض المسلمين ومقدساتنا الثلاثة الطاهرة ولكن آثرنا ذلك حتى نكون شرارة انطلاق لكم وبداية هزيمة لعدوكم فلست أدري هل دمائنا هدرا كدماء من قبلنا كما قال الشيخ علي جار الله عندما قال ((أنا سوف أعدم ولا مشكلة ولكن هل هناك رجال ثأروا لدمائنا)) رحمه الله قدم نفسه في سبيل الله ولكنها رسالة لكم فهل دمائنا ستكون رخيصة كدماء من قبلنا أتمنى أن يكون غير ذلك فثأروا لدماء الشهداء والمستضعفين وليس ثأر شجاعة ولا قبيلة بل ثأرٌ في سبيل الله ولرفع كلمة لا إله إلا الله إيماناً واحتسابا . أحبتي دماء المسلمين تنزف في كل مكان وجراحها غائرة ولا مجيب لهم بعد الله إلا أنتم فهذه فلسطين منذ أكثر من خمسين عام وهي تصرخ ولا مجيب وهذه لبنان دمرها اليهود ولا معين وتلك أفغانستان تباد قرى ولا ناصر وهذه العراق تقصف من أرضكم وتمحى مدنٌ منها ولا يتحرك ساكن فلا ناصر للمستضعفين إلا الله ثم بكم أيها الأبطال فقوموا إلى جنةٍ عرضها السموات والأرض فهي والله إحدى الحسنين إما النصر وإما الشهادة .أحبتي ناصروا المجاهدين وفادوهم بأرواحكم وأموالكم فآووهم وأعينوهم وسخروا أموالكم لهم لأنهم يذودون في سبيل الله ثم حماية لكم وللمسلمين أجمع ،وكونوا كمن قال الله فيهم {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ } (١) فهنيئاً لكم أيها المناصرون فقد وصفكم الله بالمؤمنين حقاً ووعدكم بالمغفرة والرزق الكريم فما أصدق وعده وهو أصدق القائلين سبحانه. أحبتي في الله فهنيئاً لكم أيها المناصرون فقدوصفكم الله بالمؤمنين حقاًووعدكم بالمغفرة والرزق الكريم فما أصدق وعده وهو أصدق القائلين سبحانه فهنيئاً لكم أيها المناصرون فقد وصفكم الله بالمؤمنين حقاً ووعدكم بالمغفرة والرزق الكريم فما أصدق وعده وهو أصدق القائلين سبحانه.أحبتي في الله . الله الله بالثبات على هذا الطريق فهو طريق محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى فهو منهج الإسلام وهو دينٌ ندين الله به وليس كما يقوله المتفلسفة بأنه فكر شخص ما أو نهج جماعة و تنظيم معين . لا والله بل هو أمر إلهي وشريعة الله وفرض من الله فعلينا الامتثال لأمره سبحانه فهو طريق النجاة بإذن الله تعالى. أحبتي أوصيكم بتقوى الله عزوجل ومراقبته في السر والعلن والإكثار من الطاعة والنوافل فهي التي تقربكم إلى الله واحذروا من هجر القرآن فإني أعلم أنكم مشغولين بالنقل والانتقال ولكن اجعل لك ورد معين حتى يرتاح قلبك ويهدأ بالك ويزيل الله همك وغمك فهو شفاء للصدور والأبدان . أحبتي أوصيكم بالسمع والطاعة التي لن ننصر بدونها بعد الله فقد قال الله لكم {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا } (٢) وقال عليه الصلاة والسلام (وأنا آمركم بخمس الجماعة بالسمع والطاعة والهجرة والجهاد) وقال أيضاً (على المرء المؤمن السمع والطاعة بما أحب وكره) وقال عمر بن الخطاب (لا جماعة بلا إمارة ولا إمارة بلا سمع وطاعة) . فعليكم بالسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي رأسه زبيبه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. وأوصيكم بوحدة الصف وإياكم والمخالفة فقد قال الله تعالى { وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ } فوحدة الصف مهلكة للعدو بإذن الله فإن ربكم يحب الوحدة فقال {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} . وقال عليه الصلاة والسلام عندما ذكر الخلاف وحذر منه قال (لا أقول الحالقة للشعر ولكن الحالقة للدين) أو كما قال عليه الصلاة والسلام وإن خالف رأيك الأمير فلا يفسد الود بينكم فلعله رأي مصلحة أخرى فأسمع وأطع فيما خالفك في الرأي ولم يخالفك في العقيدة وأوصيكم أحبتي بالمودة والألفة فيما بينكم والإخاء والمحبة لله وحده وليكن حبنا لبعضنا كما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواصوا بالبر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان فرب معصية صغيرةٍ هزمت جيشاً بأكمله فلا يؤتين الإسلام من قبلك ولا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى . وأوصيكم أحبتي بالإخلاص ومراقبة النية فبها يحاسب الإنسان فالشهادة لمن قتل في سبيل الله فقط وليست لمن قتل شجاعة أو حمية فقد قال عليه الصلاة والسلام (أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر فسئل عنه فقال الرياء) واحذروا أحبتي من الشهرة وحب الظهور والإمارة وأخلص عملك لله فمن كان في الساقة كان في الساقة ، أسأل الله أن يرزقني وإياكم الشهادة وأن يجمعنا في الفردوس الأعلى مع محمد صلى الله عليه وسلم وصحبة الأطهار اللهم آمين ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

ملاحظة : اعلموا أن دمائنا أمانة في أعناقكم والله الله بالنيات ولا تلتفتوا إلى إغراءاتهم فقد قال الله لكم { وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ } واتعظوا بمن هادن قبلكم فالسعيد من اتعظ بغيره ،

ولا تنسوني من الدعاء

أخوكم العازب البريء عبد الله اليمني شفيق أحمد .





أسد الجوف
عامر حريدان

بقلم :محب الحرمين

لك الله أرض اليمن المباركة ، أرض النصرة والمدد ، كم خرج منك مجاهد يبتغي وجه الله والدار الآخرة ، فلا يكاد ثغر من ثغور الإسلام إلا وفيها شهيد منذ بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا .وفي السنة الماضية ، أخرجت لنا بلاد الجوف بطلاً من أبطال الميدان ، وفارساً من فرسانها واسمه (عامر بن حسن بن حريدان المهشمي) رجل طويل القامة نحيل الجسم لا تكاد تراه إلا مبتسماً حتى أحبه إخوانه كثيراً وقبل ذلك أهله وأقاربه فقد كان رجل مبدأ وصاحب عزة وشهامة ويسود ذلك خلق رفيع وتواضع جم ، ومما تميز به رحمه الله رزانته ورجاحة عقله وخاصة تحمله للمسؤوليات مع أن عمره لم يتجاوز الثامنة عشر سنة.

كان رحمه الله ينوي الخروج إلى أرض العراق وقد سعى كثيراً في ترتيب الطريق وإنهاء إجراءات الجواز ولم يكن يعلم أحد بذلك ولكن الله سبحانه وتعالى أراد أمراً آخر فهو المدبر الحكيم العليم الذي قدر الأقدار وكتب الآجال { وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }

من جلس مع عامر وتحدث معه يلمح بديهة الصدق والعزيمة في طلبه للشهادة ولسان حاله :

أتسبى المسلمات بكل ثغرٍ وعيش المسلمين إذاً يطيب

أمـا لله والإسـلام حـق يـدافع عنـه شبان وشيب

رؤيا مبشرة

وقد أخبرنا ذات يوم أن أباه رأى في المنام أن هاتفاً يهتف عامر شهيد وكانت هذه الرؤيا قبل الحادثة قرابة الشهرين وقد كان مستبشراً بها كثيراً ولم يعلم بأن موعده مع الشهادة قد اقترب وأن الحور قد استعدّت لمعانقته وتهيأت لملاقاته فما بينه وبينها إلا أياماً معدودة تقبله الله وأسكنه فسيح جناته .

عامر وفطرته السليمة

عندما قابلته للمرة الأولى أخبرنا بقصة حدثت له قبل مجيئه إلينا وهي أنه خرج في رحلة دعوية مع إحدى الجماعات الإسلامية التي تتخذ طريق المسالمة منهجاً مع العدو والصديق ولو انتهك الأعراض وسفك الدماء ، وتعمل بقاعدة (الغاية تبرر الوسيلة) ولو كانت كفرية ،وتسعى إلى جمع الكلمة ولو لم تكن على التوحيد ، المهم أن عامر ذهب معهم بعد أخذ سلاحه وجعبته وفراش نومه ، واستمرت الرحلة يوماً أو يومين حتى وصلوا إحدى القرى ووجدوا ساحراً فيها ، والعجيب أن هذا الساحر قد اشتهر بعمله وشعوذته في تلك المنطقة وهذه الجماعة التي تدعي المنهج القويم وإتباع المصطفى الكريم عليه الصلاة والسلام قد تأكدت من صحة خبر الساحر ، فعندما وصلوا إليه جلسوا ينصحونه ويكلمونه وعامر ينظر إليهم وحينما أقيمت الصلاة قدموا هذا الساحر ليؤمهم في الصلاة فتقدم الساحر إماماً لهم ، وعند ذلك لم تتحمل فطرة أخينا عامر السليمة ، فرفض الصلاة خلفه ثم كلم المسؤول عنهم في تلك الجماعة فرد عليه بقوله : (لا بد أن نكسبه ولا نتعامل معه بقسوة...) ولكن عامر لم يتأثر بكلامه واستدلالاته وتأويله للكتاب والسنة بتأويلات باطلة توافق هواه ومنهجه السقيم ، فقام عامر خطيباً في أهل القرية ومن كان في الصف ، وقال لهم (بدلاً من أن نقيم عليه الحد ضربة بالسيف نجعله إماماً يصلي بنا) ثم تركهم ورجع إلى بيته .

حادثة

وفي يوم من الأيام أتانا الخبر بأن الأخوة الأبطال في مأرب علي بن دوحه وعبد العزيز بن جردان وناجي بن جردان يريدون الخروج من منطقتهم لأن مشايخهم قد تبرعوا منهم وباعوهم بثمن بخس دراهم معدودة بعد أن طلبت الدولة من مشايخ عبيدة أن يسلموا أبنائهم أو يتبرؤوا منهم ، عندها تجهز اثنان من الأخوة للذهاب إليهم ثم أصر عامر على الذهاب معهم وبعد إصراراً منه وافقوا على ذلك وقالوا " إن هذا السفر تحيط به مخاطرٌ كثيرة التي هي من الجهاد في سبيل الله " فرد عامر قائلاً " لولا هذا ما خرجت معكم " وبعد صلاة المغرب تحركوا متجهين إلى مأرب ، يقول أحد الأخوة الذين كانوا معه في سفرهم أن عامر طيلة السفر وهو ممتلئ بهجة وسروراً وأنه قال لهم : أني لم أشعر بسعادة أبداً مثل هذا اليوم ، كيف لا ولم يبقى سوى ساعات ليلقى فيها ربه راضياً عنه وكأنه يقول كما قال سيدنا بلال رضي الله عنه حين وافته المنية : (غداً نلقى الأحبة محمداً وصحبه)



محب الحرمين :

نالوا الشهادة في سبيل الله مقبلين غير مدبرين بعد أن استمرت المواجهة مع عسكر الطاغوت قرابة الساعتين, وهم يصولون ويجولون في ساحة النزال ولا يملكون سوى أسلحتهم الخفيفة والبيكا وقد لقنوا فيها أعداء الله دروساً

كيف لا يشعر بالسعادة والطمأنينة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الجهاد بابٌ من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم) صدق رسولنا عليه الصلاة والسلام يذهب الله به الهم والغم ، فو الله من ينظر في حياة المجاهدين ليتعجب أشد العجب ، كيف أن أعداء الله يمكرون بالليل والنهار ويبذلون كل ما بوسعهم للقضاء عليهم وينفقون في ذلك ملايين الدولارات ، ومع هذا السعي الحثيث والعمل الدعوب المتواصل ترى المجاهدين بفضل الله ورحمته من أسعد الناس وأشرحهم صدراً وأكثرهم ألفة ومودة فهم في سرور وطمأنينة مستمرة "ينتظرون إحدى الحسنين إما نصر يُرفع به الدين وإما الشهادة في أعلى عليين " وأعداء الله في هم ونكد في الدنيا والآخرة .

قال تعالى : { قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ }

ونحسب أن عامراً وإخوانه ولا نزكي على الله أحداً قد نالوا إحدى الحسنين ، نالوا الشهادة في سبيل الله مقبلين غير مدبرين بعد أن استمرت المواجهة مع عسكر الطاغوت قرابة الساعتين ، وهم يصولون ويجولون في ساحة النزال ولا يملكون سوى أسلحتهم الخفيفة والبيكا وقد لقنوا فيها أعداء الله دروساً ، ولقد كان ثباتهم في الميدان وصدق رغبتهم في نيل الشهادة ونزاهة أنفسهم عن تلطخها بوحل المفاوضة والتسليم ، نبراساً لمن بعدهم ومنهجاً وطريقاً يسير عليه من أراد العزة والشرف في الدنيا والرفعة والكرامة في الآخرة .

نسأل الله أن تكون قد تحققت رؤيا أبيك يا عامر وأن يرفع منزلتك وإخوانك في أعلى الجنة فوالله لن تذهب دمائكم ودماء إخوانكم والذين من قبلكم سدى وسيرى الأسود العنسي وجنوده ما يسوءهم بإذن الله ونقول كما قال شيخنا أسامة بن لادن حفظه الله (فوالله لن تذهب دماء إخواننا هدر وإن غداً قريباً لمن انتظر) .فرحم الله عامراً

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

الإنتصار على المحققين ٢

عبد العزيز الأبيني

٧) أسلوب الإهانة والامتهان :

فيستخدمون كل ألفاظٍ دنيئة وأفعالٍ قذرة يظنون أن بها ستحطم المعنويات ، وهذا دليل واضح على مستوى القيم والأخلاق التي يحملونها ، لقد تجرد أولئك القوم من كل أخلاق القتال وآداب الخلاف . فكن أخي كصخرة عتيدة لا تهزك تلك الأقوال والأفعال فإنني أعرف كثيراً من أخوتي الذين صبروا على ذلك بل زادوا والله إصراراً وثباتاً ، وأعلم أنك لله وفي الله ويُبتلى المؤمن على قدر إيمانه وأن هذا المحقق لو لم يكن بينك وبينه القيود لما استطاع أن يؤذيك .

هذا النوع من الإهانة هو الذي يوجه لذاتك وهناك نوع آخر وهو امتهان الدين بسبه أو سب ربنا سبحانه أو سب النبي صلى الله عليه وسلم أو امتهان القرآن الكريم .

يقول الشيخ أبو الليث الليبي رحمه الله (كان المحققون السعوديون يسبون الله تعالى عندي من أجل استفزازي فكنت أظهر عدم الاكتراث (أي عدم المبالاة ...) القصة . لماذا يستخدم المحقق هذا الأسلوب ؟ الجواب لأنه يعلم أنك متديّن وأن هذا يؤثر فيك والدليل أنهم لا يستخدمون هذا الأسلوب مع أصحاب القضايا الأخلاقية فإظهار عدم الاكتراث واللامبالاة يجعله ينصرف إلى أسلوب آخر والله أعلم .

٨) أسلوب المفاجأة :

لهذا الأسلوب صور عديدة ومختلفة ولو اختلفت وتنوعت إلا أن الأسلوب هو نفسه . الصورة الأولى : كأن يتكلم الأخ مع المحقق كلام طويل عريض (سواليف جانبية) حتى يأمن الأخ وعلى غفلة من الأخ يفاجئه المحقق بسؤال يأخذ منه معلومة مهمة له .

الصورة الثانية : يأتي المحقق للأخ وهو نائم فيسأله مثلاً عن بريده الإلكتروني فيقوم الأخ من النوم بنصف عقله فيخبره .

الصورة الثالثة : يتكلم المحقق مع الأخ بأسلوب جيد ولطيف أو يقول أن قضيتك انتهت ثم يفاجئك بصورة أخ تعرفه أو اسم أو لقب أو مكان أو حادثة تظن بها أن المحقق عرف شيئاً عنك كنت تخفيه عنه فينظر بعدها إلى ملامح وجهك هل تغيّرت ثم يبتسم ويقول الأفضل أن تعترف فنحن نعرف كل شيء ....

فهذه الصورة الثلاث حصلت لمن أعرفهم وبعضها حصل معي شخصياً .

الصورة الرابعة : أن يدخل عليك أحد أفراد مجموعتك الذي لا تدري أنه أسر وقد يكون أسر اشتباهاً فقط ، فانتبه ولا تستعجل .

٩) أسلوب التشكيك :

إما التشكيك في القيادة فيقولون إن قائدك الفلاني متعاون معنا فبه نصطادكم واحد تلو الآخر والدليل على ذلك أن فلان معكم وفلان ويعدد من أسماء الأخوة العاملين وهذه المعلومات قد يكون حصل عليها عن طريق اعتراف أو غيرها المهم أنه قد لا يشكك مباشرة بالتصريح ولكن يلمح ليجعلك أنت تستنتج ، ألم نسمع الإشاعات المتتالية أن قاسم الريمي – حفظه الله – في صنعاء وله بيت له طابقين وأنه مرتاح ...أو التشكيك في العمل وجدارته ، فيقولون مثلاً إن طريقتكم فاشلة وأمنكم ضعيف وأنتم مخترقون وخبراتكم ضعيفة لإقامة أعمال كبيرة وتنظيم ثورات شعبية ...

وقد يكون التشكيك في الدين والعقيدة التي تحملها يتم غالباً عن طريق علماء السوء في غرف المناصحات كما يسمونها وأكثر ما يتطرق له أولئك العملاء التشكيك في مسألة الولاء والبراء ومسائل الحاكمية وفرضية الجهاد ، فيحاولون إقناعك أن الحكام المرتدين الذين دخلوا في الكفر من أبواب عديدة ومتنوعة أنهم مسلمون وأنهم ولاة أمر وأن الخروج عليهم من الكبائر وأن الجهاد في العراق وأفغانستان وغيرها من بلاد المسلمين المحتلة ليس جهاداً شرعياً وغير ذلك من الشبهات .

وقد رأيت أولئك المناصحين وأنا في أسياب المحققين ، نعم رأيتهم وهم يدخلون على أخ لي لينصحوه أو ليخذلوه رأيتهم وفي يد كل واحدٍ منهم سلة مليئة بالحلوى والمغريات فيجلسون مع الأخ في جلسة هادئة مليئة بالشبهات ...

والاستطراد في هذا الموضوع ليس هذا مجاله ولكن لا بد أن يفرد لهذا موضوعاً مستقلاً بل مواضيع للوقاية من هذا الداء الذي انتشر في السجون المختلفة ، حتى أسرى كوبا لم يسلموا من شرهم وأذاهم وإن شئت فسأل استراحات الثمامة التي يقال لها استراحات المناصحات .

وأخيراً إن الشك إذا تسرب إلى القلب يبعث التردد ثم الانهزام عندها يقول المتشكك لماذا أقاوم ؟ لماذا أصمد ؟ والأمر فيه ما فيه وعندها يحقق الأعداء أهدافهم في انتزاع المعلومات بأبسط الطرق ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٣٤



قال تعالى :

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ

١٠) استخدام الحيل :

وحيلهم كثيرة فمنها مثلاً عندا تتعدد أطراف القضية الواحدة بحيث يستجوب أحد الأطراف استجوابا كاملاً دقيقاً فيسأل المحقق الأخ أسئلة كثيرة وفرعية جداً يظنها الأخ غير مهمة فمثلاً يسأل عن ماذا كنتم تشربون ؟ وفي أي شيء تكلمت ؟ وهل ضحكتم في جلستكم ؟ وما الذي أضحككم ؟ وما لون جدار البيت والموكيت والكنب ؟ وغيرها من الأسئلة الفرعية ، ثم يستدعي الطرف الآخر فيقول له : صاحبك أعترف بكل شيء فيقول الأخ مثلاً : هذا ليس صحيح ، فيقول المحقق : أتذكر الجلسة الفلانية في المكان الفلاني عندما كنتم تشربون كذا وضحكتم عندما قال فلان كذا فيظن الأخ أن صاحبه قد اعترف حتى بهذه الجزئيات ، فهذا الأسلوب ماكر وخبيث فقد نجح هذا الأسلوب مع بعض الأخوة بسبب جهلهم به ، والحل مع هذا الأسلوب بأمرين :

الأول : الإجابات مختصرة جداً ، نعم أولاً أولا لا أذكر أو تقريباً ، ولا تذكر التفاصيل أبداً ، وأنت بذلك ستفيد فائدة أخرى وهي أنك تقطع خيوط قضيتك لأن الاسترسال في الكلام قد يفتح عليك أسئلة أخرى ومعلومات وخيوط خطيرة .

الثاني : قل للمحقق إذا كنت صادق أنه إذا اعترف أحضره فليعترف أمامي .

ومن حيل العدو عند تعدد الأطراف أنه يأتي لأحد الأطراف بدفتر التحقيق للطرف الآخر ، هذا الدفتر مزور ويكتب فيه بخط قريب من خط الأخ فيقول أنظر هذه اعترافات صاحبك ، فقل له ببساطة هذا هراء .



١١) أسلوب العاطفة :

فيتم ذلك عن طريق المحقق المتقمص شخصية الحريص عليك أو عن طريق المناصح في غرف المناصحات ، وخلاصة هذا الأسلوب محاولة ربطك بالأقارب سواءً الأب والأم والإخوان والأبناء والعشيرة ، فنحن والحمد لله روابطنا الأسرية قوية والمجاهدين من أبر الناس بأبنائهم وأمهاتهم وعشيرتهم وهذا معلوم وظاهر ، لكن الواجب الشرعي هو الذي دفعهم للحركة والعمل في سبيل الله فقدموا أمر الله على كل أمر لأنهم عملوا بقوله تعالى : {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ } (التوبة ٢٤) .

١٢) استخدام الوسائل والأجهزة :

١- جهاز كشف الكذب : فهذا الجهاز يقيس نبضات القلب وسرعة حركة الدم وعدد النبضات ، فالإنسان عندما يخاف أو يقلق مباشرة تزيد سرعة الدم وتزيد النبضات ، فالطريقة المثلى مع هذا الجهاز أنه عندما يسأل المحقق أسئلة عادية حاول أن تظهر القلق وعندما يسأل أسئلة خطيرة حاول أن تهدأ بحيث لو مرة من المرات قلقت في سؤال خطير لا يستطيع أن يكشفك وهكذا .

٢- أجهزة التجسس : سواءً أجهزة تصنت أو تسجيل أو كمرات مراقبة ، وأذكر هنا قصة حصلت مع بعض الأخوة كان في الزنزانة التي أمامي أسأل الله أن يفك أسره ، والقصة أن المحقق استدعى الأخ للتحقيق وبعد دقيقتين تقريباً دخل علينا عسكري في العنبر ودخل زنزانة الأخ ولا نعلم نحن لماذا دخل ثم عاد الأخ إلى الزنزانة فأخذ الأخ يتكلم مع أحد أطراف قضيته عن أمور في قضيته لا يعلمها العدو ثم استدعى المحقق الأخ بعد ربع ساعة تقريباً ودخل نفس العسكري الزنزانة واخرج جهاز تسجيل صغير فستطاع المحقق معرفة أمور مهمة في القضية ، فحاذري من الكلام في السجن خصوصاً فيما يدينك ويكشف أوراقك وإن كان ولا بد فتكلم بالإشارة والله أعلم .

نكمل إن شاء الله في العدد القادم .....

نصرة للشيخ المجاهد/

نصار المرصد

المنتصر

خريج جامعة الإيمان من أهل العلم والفقه نفر إلى الجهاد في العراق وقاتل هناك الصليبيين وعاد ليكمل واجبه في التحريض والدعوة.

إمام وخطيب مسجد في حي من أحياء ولاية صنعاء ، يعرفه المشايخ والدعاة وطلبة العلم ، من الذين من الله عليهم بقول كلمة الحق والصدع بالتوحيد وقليلٌ ما هم ، له كتابات في نصرة التوحيد والملة على شبكة الانترنت وهي نافعة ومباركة تدل على صدق الكاتب العامل الذي لا يخافُ إلا الله " فرج الله عنه " .

ذو توكلٍ و إنابة وصدق كما وصفه لي تلاميذه ، هو اليوم يقبع في سجون الأمن الصليبي حيث داهم بيته جنود الأسود العنسي وروعوا أطفاله قرب الفجر ولم نسمع من أحدٍ استنكار إلا القليل وكأن أطفاله ونسائه ليسوا أبرياء (بحد زعمهم) أو رفع القلم عن جنود الطواغيت فيبرر لهم القبائح والسوء .

وأما أهل العلم من الصادقين الذين لم يسلكوا طريق المداهنة ولم يسكتوا على الباطل أو يكتموا الحق عن الخلق ولم يرضوا الباطل بسخط الحق تبارك وتعالى وما خطر على بالهم التملق للسلاطين المرتدين فضلاً عن الدخول عليهم ومدحهم ، فلا مدافع ولا مستنكر من ترويع أطفالهم ونسائهم وإلى الله المشتكى .

وله إلى اليوم في سجون الطواغيت أذناب الصليب وشُرط النصارى ما يقارب سنة ونصف بدون تهمة ولا محاكمة ،وهذه هي الديمقراطية الكافرة وأحكامها الجائرة ، ولم يعلم الناس من لعبة النصارى إلا أذن الحمار كما يقال ، ولم نسمع من الدعاة الذين ملئوا الدنيا ضجيجاً على أولاد النصارى سواءً المخطوفين أو المقتولين توجعاً واستنكاراً واشتكت المنابر من صراخهم على المستأمنين قالوا!! وكأن المستأمنين أو الذميين أعظم قدراً عند الله من المسلم الموحد قال تعالى :{ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} وقال تعالى :{ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ } وحتى الزيارة والنصرة ولو بكلمة لم نسمعها من أحد ولم يكتب في شبكات الإنترنت نصرة بمقال من صديق دامت عشرته طيلة أيام الطلب وهي سنوات وكفى خذلان كهذا وبخلاً بالكلام وجبناً خالع إلا ما ندر.

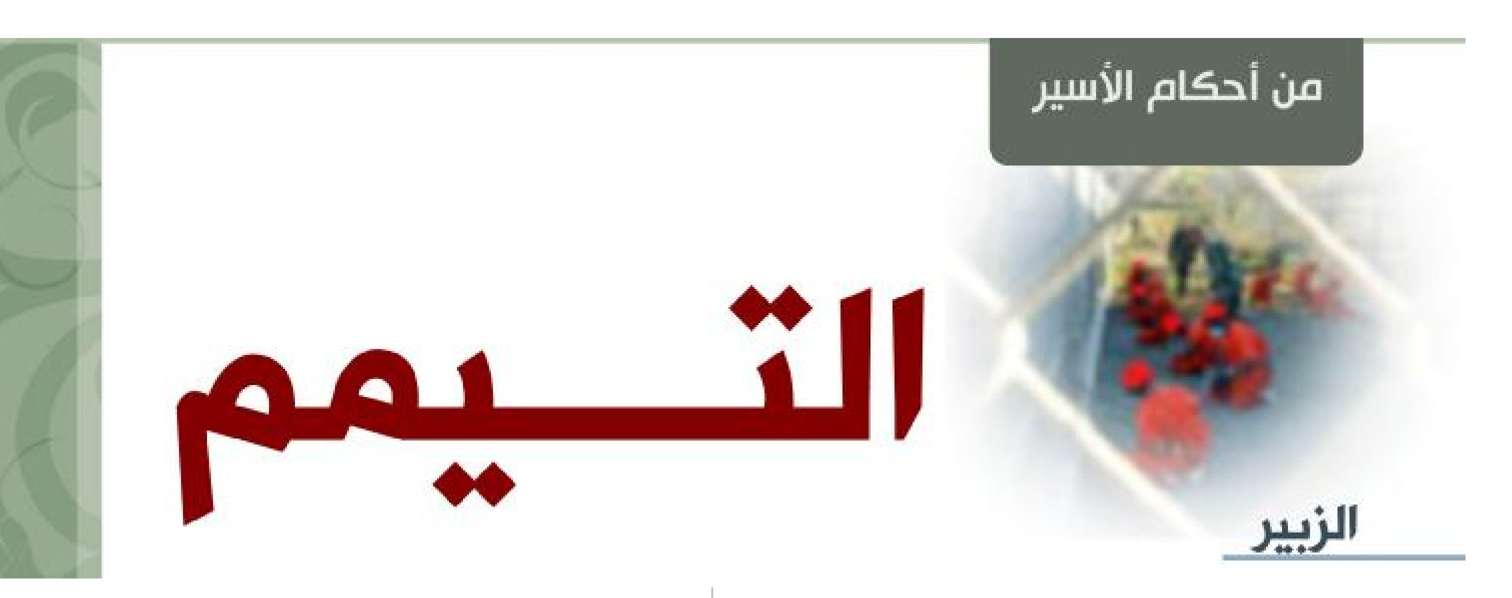
وإذا يأسنا ممن يصدع بالحق وخلت منهم الديار فالتّقية باب والكتمان ستار ، فلا تظهر في الميدان علانية وكن وراء الأكمه واقذف بالحق من مكان بعيد عن الأنظار ولم نجد لكم أعذار بعد هذا فهل يوجد أحرار أغيار .

إن هذا الشيخ الجليل المربي العامل لم يهن لما أصابه ولا لان في دينه بل صبر وصابر على عقيدته ودينه ونسأل الله له الفرج القريب العاجل هو وإخوانه جميعاً ومعه في سجنه كالشيخ المجاهد عبد الرحمن الحسامي ثبته الله والشيخ أيضاً ليس له قضيه تذكر سوى أن حكومة الأسود العنسي تغطي فشلها بضم عدد من المسجونين إلى قضايا كبيرة تختلقها لهم من تلقاء نفسها وتصدر أحكاماً من لدن الشيطان يصدق عليها الأمريكان وتباركها الديمقراطية ((عفواً فالقضاء مستقل)) لكن من الشريعة الإسلامية وهكذا تنتهي المسرحية والبطل القاضي ويصفق الناس وهم لا يعلمون .

وأكثر القضايا التي يلبسونها شباب الجهاد مثل ما سبق ولا استنكار من احد والأمر لا يعنينا إلا إن كان مستأمناً أو ذمياً فله تقوم القيامة في وسائل الإعلام والصحف والمنابر والقنوت في الصلوات .... الخ .

ولي دعوة لإخواني الصادقين أن يفعلوا قضية الأسرى ويكتبوا عنهم وعن أحوالهم في السجن ويرسلوا لنا ونحن ننشر .. نصرةً لهم ويوافوا المجلة بالأسماء وما هي القضايا ولا ينتظروا إذناً من أحد أو يأخذوا تصريح من الظلمة ليشتكوا من ظلمهم لإخوانهم فالكرامة والعز في ظل السيف والاستعلاء على الباطل ،لا في استرحام الباطل والاعتراف به . أهـ





التيمم

الزبير

تحت هذا العنوان سوف نتطرق للأحكام الفقهية التي تخص الأسير المسلم في سجون الطواغيت ولاسيّما وأنه قل من يعرض هذه الأحكام لبعد فقهاء الزمان عن واقع الأمة إلا من رحم الله وسوف تكون طريقتي في عرض هذه الأحكام على حسب ترتيب الأبواب الفقهية بصورة سهلة وعبارات وجيزة لعل الله بعد ذلك أن ييسر إخراجها في كتاب مستقل أجمع فيه أحكام الأسير في الفقه الإسلامي وهذه محاولة مني أخطها بقلمي وأهديها لكل أسير وأسأل الله عز وجل أن يفك أسرهم و أن يفقهني في الدين ويسددني لتقرير المسائل .

كتاب الطهارة

المسألة الأولى :

فقدان الماء

من سماحة الإسلام أن شرع البدائل ،فمما شرعه الله لعباده عند فقدان الماء التيمم ،واختلفت عبارات الفقهاء بما يكون التيمم وكيفيته .

والراجح الذي تدل عليه الأدلة في التيمم أنه يكون بالتراب وبكل ما صعد عن الأرض ولا يشترط أن يكون التيمم في آخر وقت الصلاة وإنما بمجرد دخول وقت الصلاة يشرع التيمم لمن فقد الماء بعد البحث عنه وإذا وجد الماء بعد ذلك فلا إعادة عليه، ولا يشرع التيمم لكل فريضة ويكون التيمم بضربة واحدة يمسح فيها كفيه ووجهه وبناء على هذه المقدمة نخلص أن الأصل في الأسير إذا كان عاجز عن استخدام الماء ودخل وقت الصلاة أنه يتيمم ويصلي فحكمه حكم أهل الأعذار وإذا وجد الأسير الماء أو سمح له باستخدامه بعد صلاته في أول الوقت فلا يجب عليه إعادة الصلاة عند وجود الماء .

وإذا قال القائل عليه الإعادة يقال له أن القائلين بإعادة الصلاة إذا وجد الماء لا دليل لهم .وليس هناك دليل على أنه يتيمم آخر الوقت والأصل أن الإنسان يصلي عند دخول وقت الصلاة فإن لم يجد الماء شرع له التيمم و هو إصابة السنة .

وإذا كان الأسير لا يستطيع استخدام الماء إلا بعد ضرر يلحقه من الطاغوت فإنه يشرع له التيمم لحديث عمرو بن العاص الذي فيه إقرار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما تيمم للجنابة خشية ضرر البرد وصلى بأصحابه .كما في البخاري

وهكذا يشرع للأسير التيمم إذا أصابته جنابة وخشي على نفسه البرد . وإذا وجد الأسير ماءً يكفيه لبعض وضوءه فإنه يتوضأ به ما يكفيه فإن بقي بعض أعضاءه وانتهى الماء فإنه حينئذٍ يتيمم .والله أعلم

وأسأل من الله أن يفك أسرانا وجميع أسرى المسلمين.





إمام العراة في الصلاة

أسير سابق

بدأت أتذكر أيام استكمالي للدراسة في إحدى مراكز صنعاء الشرعية ، وبالتحديد عام١٤١٩هـ وكنا ندرس في وقتها كتاب المنهاج في الفقه الشافعي وكتاب المنهاج كتاب عظيم لخصه الإمام النووي من كتاب المحرر للإمام الرافعي وزاد عليه ويقال من قرأ المنهاج هاج وكتاب المنهاج كاسمه وهو ملئ بآلاف المسائل الفقهية .فمرت علينا أثناء الدرس مسألة في كتاب الصلاة عند باب صلاة الجماعة والمسألة هي إذا كان مجموعة كلهم عراة ولا يوجد لهم لباس فأين موقف إمامهم في الصلاة فضحك الشيخ استغراباً كيف يوجد أناس عراة في مكان واحد وكيف يقرر الفقهاء مثل هذه المسألة وكنت حينها ساكتاً ولم أناقشه كما هي عادتي مناقشته في المسائل الفقهية .

وبعد أن هداني الله لأن أكون أحد أفراد المجاهدين سمعت قصة عن إخواننا الذين سجنوا في السجون الأمريكية حيث أن الأمريكان وضعوهم في السجن عراة فرادا وجماعات دون أن يكون معهم أي غطاء ، فعند سماعي للقصة تذكرت ما قرره الفقهاء بالأمس أهل العلم والجهاد وما استنكر تقريرهم مشايخ اليوم فأدركت معنى قوله تعالى {رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ } فالفقه في الدين لا يكون إلا بالخروج في سبيل الله فالفقيه القاعد كالماء الراكد فمن أين يأتى له الفهم .فهذه مسألة إمام العراة أين يكون في الصلاة خفي تصورها على هذا الشيخ بسبب قعوده على بساطتها فكيف نسلم لمثل هؤلاء عقولنا في غيرها من المسائل القائمة على الشريعة الإسلامية وفهم الواقع و النوازل وكيف الخروج بالأمة من هذه الأزمة ولا يتأتى فهمها إلا بالخروج في سبيل الله .سبحان الله .. في الوقت الذي وقع فيه الاستنكار كان إخواننا الأسرى بحاجة لفقيه يفتيهم ويفقههم كيف يصلون ، هل يقيمون الصلاة جماعة أو فرادا، وإذا صلوها جماعة فأين يقف إمامهم .عجباً لك أيها الشيخ !! هذه مسألة من مسائل ستر العورة في الصلاة لم تعط للأمة فيها مخرج فما بالك بمسائل الدماء ومصير الأمة كان حريٌ بك أن تنفر في سبيل الله كي تفهم وتفقه { فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ } قال المفسرون الفقه في النفير إلى الجهاد ، فالقاعد موسوم بعدم الفقه كما في قوله تعالى { فهم لا يفقهون }.والأصل أن الإنسان لا يسلم عقله للقاعدين كم يؤرق قلبي أو يؤلمني لمّا أرى هؤلاء الذين يعدون أنفسهم أهلا للعلم والفتوى وهم بعيدون كل البعد عن فهم واقع الأمة وفقه النوازل المصيرية للأمة ، ناهيك أن يكون سلاحاً من نوع آخر يستخدمهم العدو في محاربة المجاهدين ،فالفقه لا يؤخذ من فقيه قاعد مجمد في قوالبه وإنما يؤخذ من فقيه متحرك.

ومن هذه الواقعة أدركت أهمية فقه المجاهدين وكيف وفقوا في تبصير الأمة بأخطار الأعداء .ومن هنا نعلم سر قوة حجة فقهاء وعلماء الجهاد كالعالم أبي محمد المقدسي ورفاعي طه وأبي عمر السيف والشيخ محمد ياسر والرشيد والرشود وأبي أنس الشامي وغيرهم كثير

واستيقنت السبب الرئيس الذي أوقع هؤلاء في الوحل وهو القعود وعدم الخروج في سبيل الله .

فإمام العراة إذا كانوا في مكان لا يوجد لهم غطاء كأن يكونوا أسرى أو غير ذلك يقف وسطهم وفي قول طرفهم وفي قول يصلون فرادى دون أن ينظر أحدهم لعورة الآخر ، فهذه المسألة يكون الترجيح فيها بفهم معنى العورة وحدودها فإمام العراة يكون في وسطهم أو طرفهم حتى لا يرى كل واحد عورة الآخر أثناء الصلاة وهذا الذي أرجحه والله أعلم ، وأما إذا كانوا في ظلام دامس وليل فإن إمام العراة يكون أمامهم .

وأزيدك أيها الشيخ القاعد مسألة حتى لا تفاجئ الآخرين من طلاب العلم بشيء جديد إذا كان العراة نساءً و رجالاً ، وإياك أن تستغرب فالإنسان عدو ما يجهل ،وهو حاصل اليوم في سجون الطواغيت يجمعون الرجال والنساء في غرف جماعية عراة ، فإذا كانوا كذلك فإن الرجال يصلون جماعة والنساء تكون منتظرة مديرة وجهها خلف الرجال وإذا انتهى الرجال من الصلاة يديرون وجوههم وتصلي النساء

وإذا كانوا رجالا وصفوفهم متعددة فيصنعون كذلك ، وذلك لأن العورة لما شرع تغطيتها أثناء الصلاة إنما من أجل النظر فإذا لم يوجد اللباس فإن الإنسان يصلي عرياناً وإذا كانوا جماعة فإنهم يقيمون الصلاة بقدر ما يستطيعون من فعل شروطها و الترجيح يكون بناء على فهم هذا الشرط في الصلاة وكيف يتحقق عند القدرة والعجز والمسألة قد عرضها الفقهاء في كتبهم ككتاب الجوهرة النيرة ج١ص٢٣٩ وشرح مختصر الخليل ج١ص٢٥٤والأم ج١ص٩٠والشرح الكبير لابن قدامة ج١ص٤٦٨وغيرها .

.أيها الشيخ إذا فلا غرابة فيما صرحت به في جريدة الغد بأنك تخشى على المجاهدين الذين هاجموا السفارة فساد النية ....!!!

٣٨

وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن



وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن

نعم أحسن بي " جلا في علاه " إذ أخرجني وإخواني من السجن وكانت له المنة العظمى علينا فأخرجنا بمحض فضله وكرمه وباشرف وأكرم خرجه خرجنها فلله الحمد والشكر عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته خرجنا في شهر الله المحرم وهو الشهر الذي نجى الله كليمه موسى عليه السلام من فرعون الطاغية .

فررنا من سجن الكفر السياسي ومن بيت فرعون الطاغية فر موسى عليه السلام ...

وخرجنا والتراب لا يزال بأيدينا وخرج النبي صلى الله عليه وسلم والتراب في يديه يضعه على رؤوس الأوباش وهم نائمون يراهم ولا يرونه وخرجنا وهم نائمون وننظر إليهم ولا يرونا .

خرجنا خائفين نترقب وخرج كليم الله موسى عليه السلام خائفاً يترقب وتذكرنا دعاء موسى فكنا نردد { ربي نجني من القوم الظالمين } .

أقسم بالله العظيم لمعية الله تعالى كانت معنا لحظة لحظة . فما حق إحسان الله علينا ...

نعم .....

ما حق إحسان الله علينا ... حق إحسان الله علينا أن نعبده ولا نشرك به شيئاً وأن نسعى لإعلاء كلمته وأن نسلمه أرواحنا المملوكة له. كيف لا نسلمه إياها وقد ذكرنا بالموت والقبور والبعث والنشور ، فبأيدينا حفرنا أطول قبر عرفناه نحن وعشنا فيه خمسة وخمسين يوماً لنخرج شُعثاً غبرا كأنه البعث والنشور غير أن هذا الخروج كان إلى حمام ليذكرنا أننا في الوقت الذي فرج عنا فيه إلا أننا خرجنا إلى دنيا دنيئة فقد ذكركم هذا البعث بما بعث به سيد الأنام فإن أحسنتم العمل فلأنفسكم وإن أسأتم فعليها.

ونشهد الله وملائكته والناس أجمعين أننا يوم انبعثنا وخرجنا خرجنا بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له . وليس لنا وسيلة سواه فكل وسيلة قد عرضت فلم يستجب لها أعداء الله ولم يبقى إلا الكي والكي وحده والله أكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن أكثر الناس لا يعلمون والحمد لله رب العالمين .

تهنئة

يتقدم المجاهدون بالتهنئة للأخ المسؤول العسكري

الشيخ أبي هريرة الصنعاني

بمناسبة مولوده الجديد عبد الله المولود في الرابع من محرم ١٤٣٠هـ

وهو نفس يوم نجاته من السجن قبل ثلاث سنوات.

بارك الله لك في الموهوب وشكرت الواهب وبلغ أشده ورزقت بره

ونسأل الله عز وجل أن ينبته نباتا حسنا وأن يجعله من عباده الصالحين

وناصرا للمسلمين وأن يجعله قرة عين لوالديه ومغيظا للطواغيت.



رسالة من بنت مجاهد

أبو جنا

إلى جدي الغالي

أحمد الله عزوجل أن رزقني أباً لا يرضى الذل والخضوع و يكره الظلم والاستعباد فلم يهنأ له بال وهو يرى ويسمع عن إخوانه الذين وضعهم المرتدين في السجون ويزداد بوالدي الألم عندما يشاهد أبناءهم وقد حرموا حنان آباءهم بسبب دينهم وإيمانهم وبغضهم لأعداء الدين فيفكر!! هل ستعيش ابنتي يوماً من الأيام حياة أولئك الأطفال ؟ وهل سيفرق الطواغيت بيننا ؟ وما هو الحل لكي تعيش الفئة المؤمنة آمنة مطمئنة ؟فلذا قرر والدي الهجرة والجهاد لأنعم وينعم الناس بإذن الله بالأمن والأمان ولا حل لهذه الفتن إلا بالجهاد.

جدي الغالي...

وأحمد الله عزوجل أن رزقني أماً مؤمنة حليمة تعرف الله وتعظمه وتعلم أن الأمر كله بيد الله وأن الجهاد والهجرة أمر رباني إلهي فصبرت واحتسبت وكان حالها كحال الصحابية الجليلة رضي الله عنها التي جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد خروج زوجها للجهاد والعجيب أنها لا تسأل عن عودة زوجها وإنما أتت بإيمانها بما عند الله من نعيم تسأل كيف تصل إلى الأجر الذي سيصل إليه زوجها حتى ترافقه في الجنة (ونعم تلك الزوجة) ولقد رأيت أمي وهي تقرأ في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأذكر وقوفها عند سؤال أمها وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم هل على النساء مشاركة في الجهاد فأجابها النبي صلى الله عليه وسلم إنما جهادكن الحج ثم تفكر وتقول : إن عائشة رضي الله عنها لم تطلب المشاركة بالجهاد إلا لما في الجهاد من أجر ونعيم في الدنيا والآخرة. و بما أن أمي تربت على سير هؤلاء لم يختلف حالها عن حالهم وكم أراه تتمنى أن يغزو والدي فيُقتل ثم يُحيا ثم يُقتل ثم يُحيا ثم يُقتل لما تعلم من أجر الشهيد عند الله ولمعرفتها بأن هذه أمنية الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا يتمنى إلا عظيم .جدي إن أمي درستني سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرتني أنَّ التاريخ يعيد نفسه وأنَّ ما يجده والدي والمجاهدين من الكفار والعملاء المرتدين هو نفس ما كان يجده الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم من المشركين فهاجروا وتركوا خلفهم أبناءهم وزوجاتهم في سبيل الله عز وجل وكفى بالله حافظاً ومعينا .ثم ذكرت لي قصة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بعدما حاصر صناديد مكة بيته ليقتلوه ولكن الله حفظه وذكرتني بحال أبي عندما سلمه الله و حفظه من المجرمين عندما خرج من عندنا ولم يستطع حتى توديعنا خوفاً من أن يأسره المرتدون أو يقوموا بقتله ثم استشهدت لي بما حصل للبطل المجاهد محمد الديلمي (أحد الناجين الثلاث والعشرين من الأمن السياسي) عندما جاءوا إلي بيته وقتلوه بين زوجته وعشيرته ولم يرقبوا فيه إلا ولا ذمة فاطمأننت وزاد فرحي بنجاة والدي.

جدي الغالي

لقد زاد يقيني أن طريق أبي هو الطريق الصحيح خصوصاً عندما قرأت وصف الله عزوجل في كيفية خروج موسى عليه السلام من فرعون الذي لا يختلف عنه فراعنة العصر فقال تعالى { فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } ثم قارنته بآخر كلام سمعته من والدي عندما خرج من عندنا وهو يقول رب نجني من القوم الظالمين فقلت نعم المتأسي بالأنبياء والدي . جدي الغالي

إن الذين يحاربهم أبي هم أعداء الأمة الذين نهبوا خيراتها واستباحوا الأعراض والحرمات وأذلوا البلاد والعباد والذين لا يخلوا منهم زمان ولا مكان تتشابه قلوبهم وأفعالهم وتختلف صورهم في الشكل وتتفق في الوحشية والظلمة والعياذ بالله .وقد تقول يا جد ولا أظن !! إن من يقاتل ابني هم ممن يقولون لا إله إلا الله ويبنون المساجد ؟ وكم كان والدي يقول لي يا بنيتي إن أبو بكر الصديق عندما أراد قتال أهل الردة قال له عمر رضي الله عنه أتقاتلهم وقد قالوا لا إله إلا الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله فقد عصم ماله ودمه وحسابه على الله ، فأجابه أبو بكر رضي الله عنه بقوله والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدنه لرسول الله لقاتلتهم عليه هذا في منعهم للزكاة فقط فكيف بهؤلاء يا بنيتي الذين امتنعوا عن شرائع الدين كالحكم بما أنزل الله والجهاد وغيرها. ثم بالنسبة إلى بناءهم للمساجد إنما هي لذر الرماد على العيون وإن أبو جهل ومن معه من صناديد وكفار قريش هم أصدق منهم نية عندما قاموا ببناء الكعبة واختلفوا فيمن يضع الحجر الأسود حتى جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ولقد تركوا جزء من البناء لأن المال الحلال قد كمُل ، ثم في الحقيقة إن الأموال التي بنوا منها هذه المساجد هي من أموالنا التي يسرقها النظام ويعبث بها كل يوم . جدي الغالي

لقد كان والدي عظيماً عندما تركني لله عزوجل الذي بيده ملكوت كل شيء و الذي لا تنفد خزائنه ينفق بقدر ما يشاء ، فلا تخف على رزقي فإن الله كتبه منذ خلقي وإن والدي سيعود بإذن الله ولكن بالنصر والتمكين معلناً انتهاء وقت الذل والاستضعاف وبداية عهد جديد وإني أسأل الله أن ييسر لنا اللحاق به ومعاونته على قتال أعداء الله عزوجل. جدي الغالي

في ختام رسالتي أتمنى أن تسامحني وأن تغفر لي خطيئتي وأن لا تنسى أبي من الدعاء فدعوة الوالدين لا ترد ورب دعوة كانت سبب في النصر والتمكين .

- هذه الرسالة على لسان بنت مجاهد .

الوقاية والعلاج من نزلات البرد



أبي صالح الهاشمي

الحمد لله القائل في محكم التنزيل { وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا} ، والصلاة والسلام علي المبعوث رحمة للعالمين الهادي البشير القائل (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) رواه البخاري من طريق أبي هريرة رضي الله عنه

من الأمراض الشائعة والتي تنتشر في فصل الشتاء الزكام و الأنفلونزا . والسعال وهي من الأمراض المألوفة التي لا تحتاج إلى طبيب في تشخيصها وهي تصيب الكبار والصغار وأعراض هذه الأمراض الظاهرة هي احتقان وألم بالحلق وثقل في الرأس وحمى وإنهاك للقوي وبحة بالصوت وشحوب للوجه وكحة وسعال وسيلان للأنف وتضعف حاسة الشم وتذوق الطعام للشخص المصاب .

وللوقاية والعلاج من مرض الرشح والزكام يتبع هذه الإرشادات :

أولا : الوقاية وهي كما قيل خير من العلاج

١- أن يشرب من كوب إلي اثنين من السعتر(صعتر) يوميا مع دخول فصل الشتاء .
٢- أن يشرب من كوب إلى اثنين يوميا من شاي العرق سوس ويمنع هذا على مرضى السكر ومريض الضغط المرتفع .
٣- يشرب من اليانسون من كوب إلى اثنين يوميا بالنسبة للرجل ولا يزيد عن ذلك وبالنسبة إلى المرأة فتشرب منه كما تشاء وهو مفيد للسعال (مزيل للبلغم والكحة) والمغص وغير ذلك .
٤- اخذ ملعقة صغيرة عسل بحبة سوداء يوميا لمدة أسبوعين ثم ينقطع لمد أسبوع ثم يعاود مرة ثانية و هذه الخلطة البسيط الذهبية تقي الإنسان من كثير من الأمراض
٥- أكل بصلة متوسطة الحجم يوميا ، مع بلع ثلاث فصوص ثوم ولإزالة رائحة الثوم والبصل عليك بأكل بعض عيدان البقدونس ، مع استخدام السواك .
٦- تجنب شرب الماء البارد .
٧- أكل البرتقال وشرب الليمون ، يستخدم الليمون الأصفر وليس الأخضر غير كامل النضج .

ثانيا : العلاج بالطب الإيماني الروحي :

إن من أنفع العلاجات على الإطلاق العلاج بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم من الأحاديث الصحيحة مع اليقين في الشفاء وليس من باب التجربة وحديث لديغ القوم عمدة في هذا الباب (عن أبى سعيد الخدرى أن ناسا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كانوا فى سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم. فقالوا لهم هل فيكم راق فإن سيد الحي لديغ أو مصاب. فقال رجل منهم نعم فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطى قطيعا من غنم فأبى أن يقبلها. وقال حتى أذكر ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم-. فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له. فقال يا رسول الله والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب. فتبسم وقال « وما أدراك أنها رقية ». ثم قال « خذوا منهم واضربوا لى بسهم معكم ».رواه مسلم

وهذا دليل على أن الفاتحة تعالج جميع الأمراض حتى التي تحتاج إلى تدخل جراحي .

١- يتفل مكان الألم ويقرأ عليه الفتحة سبع مرات .
٢- كثرة الاستغفار لقوله تعالي حكاية عن سيدنا هود عليه السلام {وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ }
٣- حديث أن يضع يده علي الألم ويقول أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر سبع مرات وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة .

ثالثا :العلاج بطب الأعشاب الطبيعي :

١- عند شعورك بنزلة البرد عليك بأخذ ثلاث فصوص ثوم بعد تقطيعها وبلعها بالماء علي الفور والثوم مضاد حيوي طبيعي لإيقاف نزلة البرد وهذا مجرب ومضمون بفضل الله ويكرر اخذ ثلاث فصوص ثوم يوميا لمدة ١١ .
٢- أكل بصل نيئ قبل النوم بعدها ليمونه بقشرها للقضاء على الأنفلونزا .
٣- الاستنشاق بالماء عند الوضوء ثلاث مرات يقضي على كثير من الميكروبات فاحرص علي ذلك.
٤- أكل ملعقتان عسل صباحا ومساء ، وشمع العسل إذا مُضغ يساعد على فتح انسداد الأنف .
٥- شرب عصير الليمون وشرب مغلي السعتر والسوائل بوجه عام .
٦- يستخدم دهان الفكس من النوع الأزرق العادي وذلك بوضعه على فتحة الأنف والرقبة والصدر وعلي الخلف من الظهر قبل النوم مع التدفئة فانه نافع ومفيد للكبار والصغار على حد سواء .
٧- خلطة لأمراض الزكام والبرد بوجه عام :
٤ ملاعق بردقوش +٤ ملاعق سعتر + ملعقة زنجبيل + ملعقة قرفة ، تخلط خلطا جيدا ثم يؤخذ ملعقة من المخلط على كوب ماء سبق غليه ويترك لمدة ربع ساعة ويحلي بالعسل أو السكر ثم يصفي ويشرب ثلاث مرات يوميا .
* مع استخدام المشروبات التي ذكرت سابقا في الوقاية ، يكفي استخدام وصفة واحدة في اليوم بما يتناسب مع كل شخص للقضاء علي البرد مع اخذ قسط من الراحة وعدم بذل أي مجهود .

مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية .



إن بعد العسر يسرا

بقلم سبع الليل الحضرمي

بعد سقوط الاشتراكية بغير رجعة وظهور الصحوة الإسلامية استبشر الناس في جنوب اليمن بالوحدة لأنها مطلب شرعي للأمة ولم تمضي على هذه الوحدة إلا سنوات قلائل حتى ظهرت حقيقة هذا الدجال المسمى " على عبد الله صالح " حيث وعد الناس بأنه سيطبق الشريعة وسيسود العدل وتوزع الثروات بالاستواء ويعم الخير كل البلاد ولكن كانت الصدمة كبيرة حيث قام هذا العميل الخائن بتعطيل الشريعة ونشر الرذيلة تحت غطاء المشاريع السياحية " الفنادق _ المنتجعات _ مراكز الرقص والاختلاط فيها بين الرجال والنساء " وقام بإغلاق المعاهد الشرعية التي تخرج العلماء وطلبة العلم الذين يخرجون الناس من الظلمات إلى النور ولم يكتفي بهذا كله بل قام هذا العميل للأمريكان بشن حرب ضروس على المجاهدين الأبطال الذين سطروا ملاحم مع إخوانهم في العراق وأفغانستان إرضاءً لسيده بوش حتى زج بخير شباب البلاد في غياهب السجون وملاحقة الآخرين في كل مكان وقتل المجاهدين في تريم وشبوة وصنعاء ومأرب أيضاً بعدما تمكن هذا الخائن السارق قام بسرقة أموال المسلمين إلى جيبه الخاص وتقوية المرتزقة جنوده الذين صارت بنادقهم موجهة إلى صدور الشعب حيث أن البترول أصبح نقمة على هذا الشعب فلم ينعم بهذه الخيرات التي يراها كل يوم والسفن العملاقة تغادر موانئ البلاد محملة بملايين البراميل من هذا الذهب الأسود والناس يعانون الجرعة بعد الأخرى في قوتهم الضروري وفي المقابل نرى عصابة هذا المرتد من ضباط المخابرات والأمن السياسي وغيرها من المؤسسات العسكرية حيث يسكنون القصور المميزة ويركبون أغلى السيارات ولم يكتفوا هؤلاء العملاء الخونة عند هذا الحد بل قاموا بنهب الأراضي لهم ولأبنائهم وأبناء أبناءهم حيث نهبوا حتى أراضي المسلمين المملوكة وكل من يطالب بحقه يتعرض للتهديد ولم يتوقف الظلم عند هذا حتى أمتد في أوقات المصائب والكوارث التي حلت بحضرموت فبعد الأمطار الغزيرة والفيضانات والسيول الجارفة أستغل هذا الخائن هذه الأوضاع المأساوية .

حيث تحرك سريعا إلى حضرموت لينقل الصورة المأساوية إلى العالم أجمع حتى يحصل على المساعدات العاجلة التي وصلت إلى حضرموت من التجار والدول المجاورة ولم يتحصل المتضررين إلا بالفتات من هذه الأموال الضخمة والمساعدات العينية ومن شدة جشع هذا العميل وعصابته لم يسكنوا المتضررين في مساكن تُخفف عنهم ألم المصيبة حيث توجد العمارات الفارغة والفنادق الخالية وكان باستطاعتهم نقلهم إلى هذه المساكن التي تخفف عنهم ألم المصيبة التي حلت بهم ولكن قاموا بتكديسها في المدارس وحرمان الطلبة. من دراستهم فترة طويل فبعد هذا الظلم الذي طغى وتبديلهم لشريعة الرحمن ونشرهم الفساد والرذيلة .
فإن إخوانكم المجاهدين قد عاهدوا الله أن يواصلوا المسير لإسقاط هذا الطاغية وعصابته وأسياده العلوج الحمر .

والله غالبٌ على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

نستقبل مشاركات قراءنا الكرام على بريد المجلة الالكتروني :-

s.mlahem@gmail.com



الشيخ / حسان أبو صالح

المفتاح العام * :

---Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---#

pyHYG3TcxWEosXvJGW6YDxDzklO+g1FujkzVgvHGyw7F1MNZve

emXTdC8D+0x7rDxOJsvNOsVc3xnHXDoTjHKqAnl+wv404Ub9Zq

zCtz/l0Setal5KLmxbObopYVizzIixhcBQ2WFt0lDvCnVdt6g٥

br0QxBkiDmKRsXIzY0ZDnDsAd79TmyKUb9XgQvREM8YdNZP٦٢٦

WLQ359JVAcqFX4EzzIkACmC2BNir0a+wjyxqCa8ET63qfHsZut

vMo7iuhKD5FPQ2rBffUyTmWyh7ixhHjZ/YHkFXaHo0Gvq6WsTc

ejmY2jKMim3SPJqRRd5RoU+x8D7sHXhuKbaLAVboHITtGrj3G٩

I+K9WIereyKgzHRDv9zWYI7P0rCSUBJpCL0+ali8pyhfKz4Y2٤

jhJ89nES6olgC+7pVlTwf94iCKQAi/dIR270v4z+/utNMVqPMH

fNZv8yFdfSnJ5uXAMA4+8wJTKDNAKkYMHgoaTgppOlshTWhQL١

CB8f8sRoAvgKGxQfzB70DBOLpFYIgPpuXv34rB9d+0pk625Sl٤

Du9neWYf+DRIqUmQPdBKh1OUwiOKAEfcIPOxdvtGZDNyDL66KZ

==UQ

---End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048 bit---#

(*) للتأكد من نسخة المجلة: توجد البصمة الرقمية للمجلة بالمشاركات الأساسية في المنتديات المعتمدة.

اللهم فك أسر مشايخنا وعلمائـــــنا في سجون الطواغيت

اللهم فك أسر الشيخ عمـر عبد الرحـــمن
اللهم فك أسر الشيخ أحمد ســـــــــلامة
اللهم فك أسر الشيخ محمـــــــد الفزازي
اللهم فك أسر الشيخ أبو حفص الموريتاني
اللهم فك أسر الشيخ سـليمـان بو غـيـث
اللهم فك أسر الشيخ سليمان العلـــوان
اللهم فك أسر الشيخ وليــــد الســـناني
اللهم فك أسر الشيخ سعـيد بن زعــير
اللهم فك أسر الشيخ حمـــــد الحميدي
اللهم فك أسر الشيخ نصــــار المرصد
اللهم فك أسر الشيخ ناصـــــر الفــهد
اللهم فك اسر الشيخ علـي الخـــــضير
اللهم فك أسر الشيخ أبو قتادة الفلسطيني
اللهم فك أسر الشيخ عبد الرحمن الحسامي

و نسأل الله أن يفرج عن بقية علمائنا المجاهدين الثابتين

للتواصل معنا على البريد
s.mlahem@gmail.com

تنبيهات هامة:

١.نستقبل اقتراحاتكم ومشاركاتكم لنشرها في المجلة إن لم يسبق نشرها .
ونتبه إلى أننا لن نقوم بالرد على أي رسالة تصل إلينا .
٢.عدم المراسلة من خط هاتفي معروف ، ولكن عبر الأماكن العامة ، أو عبر وسيط آمن.
٣.استخدام بريد جديد ومستقل لمراسلة المجلة ، ويحبذ فتح بريد جديد في كل مرة يراسل فيها المجلة.
٤.عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل ، كالاسم ، ورقم الهاتف ، ومكان السكن ونحو ذلك ويكفي الاسم المستعار.

تحذير: أي بريد سابق يعتبر ملغي .